"برنامجٌ لإكساب معلمةِ علمِ الاجتماعِ مهاراتِ إدارة سلوكِ الطلابِ وفقَ التربيةِ الإيجابية، وأثرُه على جودةِ الحياةِ النفسيةِ للطلابِ داخلَ الصفِ، وشعورِ المعلمةِ بالأمنِ النفسِي والأمل"

د/عزة فتحي علي

• **مستخلص البحث** :

يهدف هذا البحث إلى إكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب، وفق التربيةالإيجابية، من خلال برنامج مقترح،بديلا عن اتباع الأساليب التقليدية من: صياح، ووصف الطالب بصفات مهينة،واستدعاء ولي الأمر، واستدعاء مدير المدرسة، والطرد من الصف أو المدرسة؛ ومن ثم مزيد من المشكلات السلوكية للطلاب داخل الصف،وتوتر المعلمة وإحباطها. وترتكز إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية على استخدام أساليب التوجيه الإيجابي ، لتكوين علاقةإيجابية بين الطلاب والمعلمة،قائمة على الحب والقبول والاحترام والطمأنينة، وإشباع حاجاتهم النفسية كالحب والتقدير والاحترام وصيانة كرامتهم، ومكافأة السلوك الإيجابي، وتوضيح عواقب السلوك، ومنحهم حق الاختيار، ووضع مدونة لقواعد السلوك وإجراءات العمل داخل الصف، مما يعزز من ثقتهم في أنفسهم، واحترام الذات والآخرين، والقدرة على الضبط الذاتي: أي جودةالحياةالنفسية للطلاب داخل الصف؛مما ينعكس على المعلمة بالأمن النفسي والأمل والاتجاه الإيجابي نحو طلابها ومهنتها. وقد أكدت نتائج البحث "فاعلية البرنامج" في إكساب مجموعةِ البحث من معلمات علم الأجتماع مهاراتِ إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية، وأنه ذو تأثير كبير فى تحقيق جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف، وشعور المعلمة بالأمن النفسي والأمل.

الكلمات المفتاحية: معلمة علم الاجتماع – مهارات إدارة سلوك الطلاب داخل الصف – التربية الإيجابية – جودة الحياة النفسية للطلاب – الأمن النفسي – الأمل.

A Program for Sociology teacher to acquire students` behavioral management skills according to positive education & its effect on their psychological well - being in class & the teacher`s feeling of psychological security& hope

Dr. Azza Fathy Aly.

Abstract:

This research targets Sociology teacher`s acquisition of students` behavioral management skills according to positive education, and to refrain old methods in dealing/communicating with students, by using new substitutions that depend on positive/ active guidance; through the fulfillment of their need for love, appreciation and respect, by rewarding the positive behavior of students. This will support their self confidence, self- respect, their respect to others as well and their self discipline, in other words; the fulfillment of students` psychological well being in class. Therefore, the achievement of peace and production inside the class, which is reflected upon the teacher with psychological security and hope.search results confirmed that; the effectiveness of the suggested program for sociologyteacher to acquire students` behavioral management skills according to positive

education, and its great effect/ influence on achieving the psychological well - being for students in class, and the teacher`s feeling of psychological security and hope as well.

Keywords: sociology tteache-students behavioral management skills-positive education –students' pshychological well being in class-Pshycological security-Hope

• **مقدمة** :

يقول الفليسوف رسل: إن التربية ضرورة حياتية وهى وظيفة المعلم، وهي وظيفة إيجابية تسبق التعليم؛لذلك يجب أن تكون قائمة على الحرية والحب والتعاطف والتسامح ودون ذلك لا يستحق المعلم هذا اللقب، (عبد الرحمن، ٢٠٠٠م، ص٤٨، ص٦٣)،ويؤكد ذلك الفيلسوف التربوى باولوفريري بقوله: إن مهنة المعلمين تحتاج إلى الحب والتواضع ودونهما يفقد نشاطهم كل معنى،(فريري،٢٠٠٧م، ص١٠١)، ويوافقهما في ذلك كلٌ منBell Rogers، (Sherringtont,2013).

ويرى رسل أن التربية لاتقوم على الضغط والخضوع والطاعة العمياء، فهذا لايختلف عن الأساليب التي تستخدم لتدريب الخيول، فالقسوة تؤدي إلى مزيد من الكراهية والحقد الذى يؤدى إلى اضطراب الشخصية والذكاء والرغبة فى المعرفة، وهو مايسمى "التربية السلبية"، (عبد الرحمن، صص٤٨ – ٥٠)؛لأنها قائمة على العقاب ولايوجد أحد منا يحب العقاب (Dix,2010).

فعلاقة المعلم بطلابه يجب أن تقوم على الحرية والاحترام، وأن للفرد قيمةٍ فى ذاته، فمن يتعلم لابد أن تملأه روح الأمل والرغبة والبهجة؛ ليكون قادراً على ايجاد مستقبل افضل.(O'grady,2011)

فالمعلم هو الركن الأساسي فى العملية التربوية،ويرى سميث (٢٠٠٠،ص١٠٢) أن المعلم قائد، والقائد يكون هادئًا ومتسامحا، ولا يتطلع إلى أي ثناء،ويتلقى عظيم الرضا من الأداء البارع لطلابه.

ومماسبق، فإن الباحثة ترى أن مهمة المعلم – كما أشار إليه الفلاسفة والمصلحون – أشبه بمهمة الرسل والقادة العظماء، إلا أن الواقع يشير فى كثير من الأحيان إلى غير ذلك، فكثيرًا ما يفقد المعلم اتجاهه والهدف من أداء رسالته؛إذ يتسبب كثير من المعلمين فى كراهية الطلاب للمادة التى يدرسونها وكراهية المدرس والتغيب عنها، وإساءة السلوك وأعمال التخريب والعدوانية، كما أشار(Adeyemo, 2012)، ويزداد الأمر بصورة أخطر فى مرحلة المراهقة، وما يترتب عليها من السلوك المتحدى وأعمال التخريب – وشتم وسخرية – وكتابة طالب عبارات على ظهر زميله(Browne, 2013)، والتأخير المتعمد عن الحضور للصف أو تناول الطعام أوحتى الاعتداء على المعلم(Adeyemo,2012).

وتشير الدراسات التربوية إلى أنه كلما زادت تسلطية المعلم وعدوانيته كانت علاقته بطلابه فى أدنى درجاتها، وزادهم هذامزيدا من العدوانية وسوء السلوك، وانعكس ذلك على المعلم فى صورة قلق وخوف وعدم الثقة فى النجاح (Adeyemo,2012;Dix,2010;Oliver&Reschly,2007)، فكل ما يفعله المعلم ينعكس على الطلاب من تسلط وعدوانية، لذلك استخدمت مصطلحات عديدة تصف هذه الحالة مثل: الصف التسلطي– الدكتاتوري– الصف المقيد – الصف المتمركز حول المعلم، في مقابل: الصف المتسامح –الصف المتمركز حول الطالب – الصف الديمقراطي (انظر: عبد المنعم، ٢٠٠٥م، ص٩٩٣، ٩٩٥)،انظر أيضًا: (Crowell , 2015 ; O'grady, 011;Sherrington,2013).

فإدارة الصف هي التحدي الذى يواجه جميع المعلمين، والقرارات والإجراءات التي يتخذها المعلم مؤثرة جدًّا وهي التى تحدد الفرق بين الإنتاجية السلمية أو الفوضى الكاملة (Crowell, 2015) ومع ذلك يظن أغلب المعلمين -خاصة الجدد -أن إدارة الصف هي مجرد فن، وليست علمًا تطبيقيا، وأن الوقت كفيل بإعطائهم الخبرة اللازمة (حميدة، ١٩٩٨،المقدمة; Oliver&Reschly,2007).

وباستقراء واقعنا المصري، نجد أن لدينا مدارسَ، يضم الصفُّ فيهاأكثر من ٦٠ طالبًا؛ إذ يلجأ المعلمون إلى العقاب الجسدي أو التهديد به، كطريقة للسيطرة على الطلاب، ويتذرع المعلمون بضرورة ذلك لإخافة الطلاب من إساءة السلوك، ولكنهم لايمتنعون، بل يتجرأ بعضهم حتى على المعلمِ (انظر: التأديب الإيجابي في الصف الجامع، ٢٠١٤م، ص٣)، وهذا ما أكدته أيضاً نتائج الدراسات السابقة، (Adeyemo,2012;Oliver&Reschly, 2007)

وتطالعنا وسائل الإعلام المصرية كل يوم بأحداث عنف تصل إلى حدٍ قتل الطلاب لبعضهم بعضًا، أو قتل المعلم لأحد الطلاب، مما يعني تدهوراً لسلمية الصف وإنتاجيته، وضياع هيبة المعلم والعملية التعيلمية، (انظر: تقرير المركز المصري لحقوق الإنسانللعام الدراسي، ٢٠١٢;٢٠١٣م).

وقد أشارت الدراسات والبحوث التربوية العربية والأجنبية إلى أن السبب وراء ذلك يكمن في:

- عدم الإعداد المهنى للمعلم، سواء قبل الخدمة أم بعدها، وخاصة فى مجال المهارات العملية والتعامل مع الطلاب (أحمد، ٢٠١٣; حسن، ٢٠١٢ ; سكرونشوان، ٢٠٠٥م ;معبد، ٢٠١٠)؛ مما يجعلهم قلقين خائفين، فيلجأون إلى التسلط والعدوانية، (Adeyemo,2012; Browne, 2013 ; Oliver&reschly, 2007)

- حالة السيولة والانفلات الأخلاقي والمؤسسي التى تسود البلاد منذ أحداث يناير ٢٠١١ (المركز المصري لحقوق الإنسان،٢٠١٢ -٢٠١٣م)، وانعكاس مايحدث فى المجتمع على المدرسة(Freeman,2013)

ولما كانت معلمة علم الاجتماع التى تقوم بأداء مهمتها فى المدرسة الثانوية لتعليم الطلاب (مادة علم الاجتماع)، وهى مادة إجبارية تدرس فى الصف الثانى والثالث الثانوى (الشعبة الأدبية)، طبقا للقانون الجديد بشأن جعل الثانوية العامة (سنة واحدة)، (انظر: وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري بشأن نظام الدراسة، رقم ٨٨ بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢٦)؛ فإن تدريس هذه المادة من الأهمية بمكان،ما تجعلهاتحدد مصيرَ الطالب في دخوله إلى المرحلة الجامعية، وهى تتطلب التركيز والانتباه والهدوء، وبيئة صفية مميزة، بجودة الحياة النفسية؛ لأن تدريس المادة يتطلب من الطلاب استخدام المنهج العلمى فى البحث عن المشكلات وأسبابها وإمكانية الإسهام فى حلها، ودور الفرد والمؤسسات المجتمعية والثقافة وغيرها، (دندش، ٢٠٠٣، ص١٩٣).

ولما كان الطلاب فى هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة، وهى فترة السلوك المتحدي(Browne , 2013) ،فإنه - بلا شك - سيقوم بعضهم بإساءة السلوك، شأنهم في ذلك شأن الأفراد فى المجتمع،ما يحتمل أن يقترفوا سلوكيات سيئة، ويخالفون القواعد وخاصة فى الصفوف ذات الأعداد الكبيرة، وعلى وجه الخصوص فى المدارس الكائنة فى البيئات الفقيرة، وما أكثرها فى مجتمعنا، فقد أكدت دراسة (Oliver&Reschly, 2007)أن هذه السلوكيات هي نتيجة لثقافة الزحام والعنف السائدة فى المناطق الفقيرة في بعض الأحيان.

ومن هنا تؤكد الباحثة أن الطلاب فى المرحلة الثانوية فى أمس الحاجة إلى هدوء الأعصاب وإشباع حاجاتهم للأمن والطمأنينةوالدافعية للتعلم والتحصيل، كما أشار (Ądeyemo, 2012) فى دراسته على طلاب المرحلة الثانوية فى نيجيريا؛ لذلك لابد من تخلي معلمة علم الاجتماع - وخاصة أنها تدرس مادة مهمة تحدد مصير الطلاب فى دخول الجامعة - عن اتباعها الأساليب التقليدية القائمة على العنف والتسلط وعدم المودة مع طلابها، ظنًّا منها أن ذلك يكسبها لديهم مهابة ويجعلهم يحسنون السلوك، وهو ما يشير إليه (O'grady, 2011)بأنه خطأ كبير؛ لأن المعلم الذى يتصور أن واجبه هو العقاب والتجهم الدائم وعدم التبسم حتى ليلة عيد الميلاد (Christmas) يكون معلمًا فاشلا.

لذلك لابد من تدريب معلمة علم الاجتماع على اتباع الأساليب التربوية التى تشبع حاجات الطلاب للحب والقبول (انظر: عصفور، ٢٠١٣)، والأمن والطمأنينة والاحترام، وإكسابها مهارات إدارة الصف والتى لاتتوقف قدرتها على

حفظ النظام والانضباط فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تهيئة جو ديمقراطى،ومعالجة السلوك غير السوي بحكمة وتنمية الانضباط الذاتي، (معبد، ٢٠١٠) وانظر أيضا: (Freeman,2013 ;Grant , 2011; Oliver&Reschly,2007) ، لهذا .. فقد أتى الحل من خلال نافذة علم النفس الإيجابي وتطبيقاته التربوية،التى انعكست على الممارسات الصفية، وطرق إعداد المعلم لتعزيز مهاراته وتخليه عن الثقافة التقليدية فى تعأمله مع الطلاب، من أجل تحقيق السعادة والرفاهية وجودة الحياة النفسية"well being" للطلاب، وسلمية الصف وإنتاجيته،(Narrish, et al , 2013 ; O'grady , 2011).

وما هذا الحل سوى التربية الإيجابية Positive Education؛ لأنها نقطة التحول التى من خلالها أعطى العلماء الفرصة للمعلم ليشعر بالثقة وعدم الخوف وإمكانية نجاحه فى التعأمل مع طلابه حتى من ذوي السلوك السيء، وذلك من خلال استخدام إستراتيجيات ترتكز على مكافأة السلوك الإيجابي، واللغة الإيجابية، والمزاج المعتدل،والعدالة والمصالحة مع النفس ومع الطلاب، وإشباع احتياجاتهم العاطفية، ومن ثم الوصول إلى معلم أكثر فاعلية، ويشرح لنا BellRogers(Sherrington,2013) الفلسفة التى انطلقت منها التربية الإيجابية ويصورها لنا على شكلThe Black Dot in The white square:

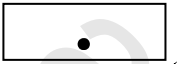

شكل (١) يوضح السلوك الايجابي

كما يتضح من شكل (١)فهو يرى أن المربع الأبيض هو السلوك الإيجابي من أغلبية الطلاب ومن ثم فإن تركيز المعلم على النقطة السوداء تنسي المعلم المربع الأبيض، وتجعله يركز على الأمور السلبية ويتغافل عن الأمور الإيجابية، ومن ثم يصيح المعلم صياحا عاليًا: "هذا الصف مزعج – كله ضوضاء – لا يطاق".

ويؤكد Rogers أن هذا ظلم للطلاب الملتزمين، فالمعلم يركز فقط على ضجيج طالب أو أكثر على حساب تعزيز السلوك الجيد من الأغلبية؛أي:إن النقطة السوداء قد محت المربع الأبيض، ولذلك يؤكد حاجاتنا إلى تصحيح الأمور وعدم محو الإيجابيات فى مقابل التركيز على السلبيات وعدم السخرية أو إذلال الطلاب، فإدارة سلوك الطلاب مسألة عاطفيةEmotion issues، ويتفق معه كلٌّ من: (Crowell, 2013; Freeman, 2013;Allred, 2008;;Oliver&Reschly,2007).

وعلى المعلم أن يهتم بالتأمل الباطني؛ ليعرف من هو، وعليه أن يسأل نفسه هذه الأسئلة:

- هل طلابى يحبوننى؟، هل طلابى يخافوننى؟
- هل لايثقون بى؟ ، هل أستمع لهم ؟

فمن خلال وعيه بفجوات الإدراك لديه يمكنه الحصول على تغذية راجعة مستمرة عن نفسه، وطريقة معاملته مع طلابه، ومن ثم يقوم بالتصحيح عندما يكون ذلك لازمًا (سميث، ٢٠٠٠م،ص١٢٠)، وهذا النوع من التربية سيؤدي إلى جيل صالح، بعيدًا عن العقد والمشكلات، ومن ثم حياة ذات معنى، وعلى المعلم أن يقوم بذلك على أفضل وجه، كما أشار الفليسوف رسل (عبد الرحمن، ٢٠٠٠) وكذلك:(Crowell,015 ; Urooj, 2013)

من أجل ذلك يهتم البحث الحالي بإكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية، وهومايمكن أن يكسبها سمات إيجابية تجعلها معلمة جديرة بمهنتها، وهذه المهارات تتحدد فيما يأتي:

مهارة إشعار الطلاب بالحب والقبول والاحترام من أجل إشباع حاجاتهم النفسية وإحساسهم بإنسانيتهم، وتكوين علاقة ودودة مع المعلم،والتى من خلالها يمكن تحقيق أي شيء، (Allred,2008; Browen,2013 ;Grant,2015)، ومهارة الاتصال والتى ترتكز على إيجاد اتصال إيجابي واضح بين المعلمة وطلابها، (Oliver&Reschly, 2007)؛ لأن للحوار أهمية كبيرة فى توطيد العلاقة بين المعلم وطلابه؛إذ تؤثر نبرة الصوت التى تعد من أقوى أدوات المعلم فى عمل اتصال ناجح، واستخدام اللغة اللفظية فى تأكيد مواطن القوة فى الطالب وسلوكه الإيجابي مع الإيجاز؛ لأن الكلمات الطويلة تجعل الطلاب يشعرون بالملل، فمثلا: بدلا من قول المعلم للطالب:توقف عن الكلام يجب أن يقول المعلم أود الجميع أن يستمعوا(Sherrington, 2013)، وكذلك بالنسبة لاستخدام لغة الجسد والتى تمكن المعلمة من ضبط سلوك طلابها، من خلال القرب من الطالب أو لمسه دون النطق بكلمة واحدة، (Crean,2012; Dix ,2010 ;Bean, 2007 ;; Oliver&Reschly,2007)

ومن خلال فهم المعلمة وقدرتها على تفسير لغة الجسد الصادرة من الطالب، يمكنهاأن تنتبه للمشكلات حتى قبل أن تحدث، وأن تعرف ما لا يتم الإفصاح عنه (Wood&Freeman,2012) وكذلك استخدام الأساليب الإقناعية والتفاوضية المناسبة لشخصية الطالب (فريري، ٢٠٠٧، ص١٠٦)، كما تؤدي مهارة الإنصات الإيجابي دورًا مهمًّا فى توطيد العلاقة بين الطلاب والمعلمة، فالمعلمةالإيجابية لا تستمرفى التحدث طوال الوقت داخل الصف بل تجيد الإنصات الذي يتطلب ضبط النفس،وهو فضيلةأكثر من كونها مهارة،ومن خلالها تستطيع أن تتنبأ بما يجرى داخل صفها، وتمتص غضب طلابها مما يكسبهاالاحترام والتمكن،(فريرى،٢٠٠٧م، ص١٠٧)، والمعلمةالإيجابية تمتلك مهارة الإدارة الديقراطية والتى خلالها تتمكن من إشراك طلابها فى إدارة الصف من خلال مدونة لقواعد السلوك والأخلاقيات المطلوبة، وتحديد الإجراءات، وإبرام تعاقد

مكتوب مع بعض الطلاب ممن يسيئون السلوك وتحديد الحقوق والمسئوليات ، وعواقب الأمور ، بهدف جعل الصف مجتمعاإيجابيا مميزا بالعلاقةالطيبة بين المعلمة والطلاب

(Freeman, 2013)، ومن المهارات المهمة أيضا مهارة التركيز على حل المشكلة بديلا عن تشتيت الجهد فى وصف شخصية الطالب وعقابه، وإنما وصف السلوك ومحاولةإعطائه معلومات عن الخطأ الذي فعله من سلوك غير مرغوب فيه، وتوضيح له عواقب الأمور، وإعطائه حق الاختيار مما يجعله أكثر حرية وقدرة وثقة فى الذات، ورغبة فى الحفاظ على صورة ذاته لدى المعلمة وزملائه ومن ثم الضبط الذاتى للسلوك؛ (Bean,2007) Harris, 2015 ; Kohl , 2015; Freeman , 2013;

لابد من اكتساب المعلمةِ مهارةَ مكافئةِ السلوك الإيجابي للطالب، حتى لو كان لتوقفه عن سلوكه السيءفقط، مع منحه حق اختيار المكافأة، مما يدعم لديه الثقة فى الذات ومحاولته الحفاظ على صورة ذاته لدى الآخرين، وسعيه نحوالكف عن هذا السلوك أو التقليل منه، (Grant, 2015; wood&Freeman, 2013Crean,2012,)، وتأتى مهارة إبرام تعاقد مكتوب مع الطالب الذي يسيء السلوك لتمنح المعلمة الطالب حق الاختيار والقدرة على الالتزام في التوقيت المحدد وبالقدر المطلوب، (Freeman,2013;Crean,2012; Allred,2008).

أما مهارة النمذجة، وكيف تنتبه المعلمةإلى أن طلابها يلاحظونها ويقلدونهافي كل ما يصدر منها من اتجاهات وقيم وسلوك، ومن ثم عليهاأن تعلمهم من خلال هذه المكانة التى تحظى بها السلوك المرغوب، بطريقةتوضح فيها الشق الإنساني بداخلها، على أن تحترس بأن يكون كلامها مطابقا لأفعالها؛ لتعززثقةالطلاب بها، وأن يكون سلوكهاالإيجابي دائما وبشكل روتينى وليس لمرة واحدة فقط، .(see: Charny, 2015; Kohl, 2015; Linsin, 2012)

مما سبق يتضح لنا كيف يمكن إدارةُ المعلمةِ سلوكَ طلابها دون تهديد أو وعيد أو تسلط أو عنف بدني أو لفظي؛إذ تشير دراسة (Mok, 2002)إلى أن الطلاب يدركون جودة حياتهم المدرسية من خلال جودة الحياة داخل الصف، وهذا ما أكده (أبو حلاوة،٢٠١٠) في دراسته عن علاقة المعلم بطلابه واحترامه لهم، واعتبار كل واحد منهم فرداً له أسلوبه وحياته وأحلامه الشخصية، وهو مايحقق جودة الحياة النفسية لهم.

وتشير دراسة (أرحومه، ٢٠١٢) إلى أن جودة الحياة لدى الطلاب - وخاصة من هم فى مرحلة المراهقة - ترتبط بتلبية احتياجاتهم النفسية؛ وبناء عليه يميل الطلاب إلى السلمية والإنتاجية، ويكفون بمحض إرادتهم عن أي من أنواع السلوك السيء، لإحساسهم بالطمأنينة والثقة، وأن الحياة ذات معنى داخل

الصف، (Crowell, 2015 ;Harris, 2015 ;Urooj,2013; Adeyemo,2012 Mok, 2002;)

وهذا هو هدف البحث الحالي،من حيثُ اكتساب معلمة علم الاجتماع هذه المهاراتِ وتطبيقها داخل الصف،مما يشعرها بالرضى والأمن النفسي(الطهراوي،٢٠٠٧) لامتلاكها زمام مهنتها، والقدرة على حل ما يواجهها من مشكلات بطريقة إيجابيةفإذا شعرت بالأمن زادت دافعيتها للإنجاز (Mulyadi, 2010)، وأصبحت أكثر صحة نفسية وضبطا للذات (مهنا، ٢٠١٠، ص٣٦٢) وأداءً وإقبالاً على الحياة وشعورًا بالأمل، ; proctor, et al, 2010) (visser, 2009;Bailey et al, 2007، ومع الوقت ستصبح هذه المهارات عادة، وسيكون لدينا معلمون ومعلماتٌ جديرون بالمرحلة القادمة لمصر الجديدة، وجيل خال من العقد (see: Sherrington, 2003)

- **الإحساس بالمشكلة**:

نبع الإحساس بمشكلة البحث مما يأتي:

- **ما نطالعه من وقت لآخر في وسائل الإعلام المقروءة والمرئية** من مشكلات سلوكية بين الطلاب والمعلمين،إلى حد اللجوء للعنف البدني وجرائم القتل، وتتعدد أسباب ذلك؛والتي من أهمها:عدم امتلاك المعلمين مهاراتِ إدارةسلوك الطلاب وفقَ التربية الإيجابية؛إذ تقافمت المشكلات السلوكية داخل المدارس بعد الأحداث العصيبة التى مر بها المجتمع المصري إبَّانَ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وما صاحبها من تدهور في الأخلاقيات والسلوكيات لشرائح مختلفة من المواطنين، كما أشار تقرير المركز المصري لحقوق الإنسان، (٢٠١٢/٢٠١٣) مما أثر على ما يحدث داخل الصف والمدرسة من مشكلات، وهذا ما أكدته دراسة Freenman (2013) من انعكاس كل ما يحدث فى المجتمع من أحداث على المناخ الصفي والمدرسي.
- **خبرة الباحثة فى إطار عملها "أستاذة تربوية"** في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية البنات، وما لاحظته أثناء تدريسها مقررَ طرق التدريس لطلاب الدراسات العليا – دبلوم عام نظام العامين، أو الدبلوم الخاص – وكذلك أثناء اشتراكها في برنامج التأهيل التربوى للمعلمين في عام ٢٠١٤، ما لاحظته من شكوى المعلمين والمعلمات المستمرة من عدم تمكنهم من إدارة سلوك طلابهم داخل الصف؛ لأن الطلاب يمرون بمرحلة المراهقة التى تتسم بالتمرد والبحث عن هوية للذات إضافةإلى المناخ العام للمجتمع الذى يزيد من سوء سلوك الطلاب، ومن ثم شعور المعلمين بالإحباط والاتجاه السلبي نحو المهنة وافتقاد روح الأمل والتفاؤل.
- **ما أكدته نتائج وتوصيات بعض الدراسات والبحوث**كأهمية التخلي عن الأساليب التقليدية من تسلط وعقاب في إدارة سلوك الطلاب لما يسببه ذلك

من كراهيتهم للمدرسة وللمعلمين، وسلوك عدائي وتخريب، (Browne, 2013; Adeyemo,2012;Oliver&Reschly, 2007)،وضرورة اتباع أساليب إيجابية تستند إلى توضيح عواقب السلوك ومكافأة الطالب على سلوكه الإيجابي حتى لو كان لتوقفه عن السلوك فقط، وتعزيز الضبط الذاتى لديه وإشباع حاجته للسيطرة على نفسه، وحاجته للحب والقبول، وكذلك حق المعلم فى الشعور بالأمن النفسي وعدم القلق؛إذ أكدت نتائج بعض الدراسات أن التربيةالإيجابية فى إدارة سلوك الطلاب وضبط الصف تؤدي إلى زيادة السلوك الإيجابي ودافعية الإنجاز والقدرة على التعامل مع الضغوط لدى الطلاب، ومن ثم تحقيق السلمية والإنتاجية وحياة ذات معنى داخل الصف لكل من الطلاب والمعلمين (Crowell, 2015 ; Allred, 2008.،Grant,2015;Crean,2012; ;O'Grady,2011)

◄◄ الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة من خلال:

- ✓ مقابلة شخصية مع موجهي المواد الفلسفية المسئولين عن الإشراف على طالبات كلية البنات فى التربية العملية بهدف تعرف مدى حاجة معلمى علم الاجتماع للتدريب على مهارات إدارة سلوك الطلاب، وذلك خلال عامي ٢٠١٣ – ٢٠١٤م؛إذ أكد هؤلاء الموجهون أن المشكلات السلوكية في ازدياد داخل الفصول والمدارس، وهناك نقص في البرامج التدريبية فى هذا المجال، ومن ثم عدم تمكن المعلمين من مهارات إدارة سلوك الطلاب، وتعامل المعلمين مع الطلاب في هذاالأمر يتوقف على الخبرة، وحاجة المعلمين الماسةلهذه المهارات، خاصةأن معلمي علم الاجتماع - والمواد الفلسفية بصفة عامة - يلتحقون بالمدارس الثانويةويقومون بتدريس المواد الفلسفية للطلاب الذين يمرون بمرحلة عمرية ذات خصائص خاصة،مما يتطلب من المعلم عددا من المهارات، أهمها: الحكمة وحسن التصرف وإدارةسلوك الطلاب بما لا يهدد كرامتهم وتقديرهم لذواتهم، وفى الوقت نفسه لا يمسِ كرامةِ المعلم وحقوقه.
- ✓ إعداد الباحثة استبانة مفتوحة وتطبيقها، والتي تكونت من عدد من الأسئلة (انظر ملحق ٢)؛ للتعرف على احتياجات معلمي علم الاجتماع كما يرونها بأنفسهم من مهارات إدارة سلوك الطلاب وضبط الصف وفقا للتربيةالإيجابية، واستُعينَ بمشرفي التربية العملية (موجهى المواد الفلسفية) في تطبيق هذه الاستبانة على المعلمين، ثم تسليمها للباحثة، وبلغ عدد المعلمين والمعلمات (٢٥) من (١٠ مدارس حكومية) خلال عام ٢٠١٣ – ٢٠١٤ في محافظتي القاهرة والقليوبية،وتتراوح خبراتهم ما بين (٢–٧ سنوات)، وكانت نتائج تطبيق الاستبانة ما يأتي: ٩٢٪ يعانون من وجود مشكلات سلوكية داخل صفوفهم و٨٩٪ من العينة يطبقون أساليب تقليدية فى إدارة سلوك الطلاب مثل: استدعاء ولي الأمر أو مدير المدرسة– حرمان الطالب من حضور الحصة–الخصم من الدرجات، وخاصة في الصف الثانى الثانوى بعد تطبيق نظام السنة الواحدة للثانوية العامة، و٩٢٪ لا يعرفون ما المقصود بالتربيةالإيجابية وتطبيقاتها فى

التعامل مع سلوك الطلاب، و٩٤٪ أكدوا حاجاتهم للتدريب على مهارات إدارة سلوك الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة(معبد، ٢٠١٠) من أن مهارات إدارة سلوك الطلاب وخاصة الضبط الذاتي، ومعالجة سوء السلوك بحكمة قد حصلت على نسبة كبيرة فى مجال الاحتياجات التدريبية.

- قلة البحوث التربوية المصرية فى مجال إدارة سلوك الطلاب وفقا للتربية الإيجابية (أحمد، ٢٠١٣ ;عصفور، ٢٠١٣; معبد، ٢٠١٠).
- عدم وجود برامج تربوية تدريبية للمعلمين فيهذا المجال –بحسب ما أكد موجهو المواد الفلسفية للباحثة

إضافة إلى ما أشارت إليه البحوث الأجنبية بأن المعلم لا يتلقى الإعداد الكافي له فى كليات التربية على المهارات العملية، وخاصة إدارة سلوك الطلاب، وكيفية التعامل مع السلوكيات المسيئة، مما يجعل المعلمين قلقين، ويشعرون بالخوف وعدم الثقة فى النجاح وافتقاد الأمل، (Browne, 2013 ; Adeyemo,2012; Oliver&Reschly, 2007)

- ما أشارت إليه دراسة (Mok, 2002) بأن شعور الطلاب بجودة الحياة المدرسيةينبع من إحساسهم بجودة الحياة النفسية داخل الصف، وكذلك (أبو حلاوة، ٢٠١٠).

- **مشكلة البحث**:

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالى في"ضعف مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية لدى معلمات علم الاجتماع الملتحقات بالسنة الأولى دبلوم عام نظام العامين، واعتمادهن على استخدام الأساليب التقليدية فى إدارة سلوك الطلاب، وضبط الصف مما يؤدى إلى تدهور الأمور ومزيد من المشكلات السلوكية من الطلاب وتعمدهم سوء السلوك ومن ثم سوء الحياة النفسية داخل الصف، من حيث: شعور الطلاب بالكراهية وعدم القبول والطمأنينة وعدم تقدير الذات، مما يؤثر على دافعيتهم وإنتاجيتهم، وكذلك شعور المعلماتبالإحباط والقلق وعدم الأمل فى حل هذه المشكلات ومن ثمانخفاض الدافعية والإنتاجية والاتجاهات السلبية نحوالمهنة.

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مكونات برنامج لإكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب،وفقَ التربيةالإيجابية وتأثيره على جودةالحياة النفسية للطلاب داخل الصف وشعور المعلمة بالأمن النفسى والأمل؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلةُ الفرعيةُ الآتية:

- ما مهارات إدارةسلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية اللازمة لمعلمة علم الاجتماع، والتى تمكنها من أداء عملها بنجاح فى التعامل مع الطلاب وضبط الصف؟
- ما أسس البرنامج المقترح؟
- ما صورة البرنامج المقترح لإكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقَ التربيةالإيجابية؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى إكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابيةوذلك فى المهارات كافة وكل مهارة على حده؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تحقيق جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى شعور معلمة علم الاجتماع بالأمن النفسي؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى شعور معلمة علم الاجتماع بالأمل؟
- ما العلاقة بين اكتساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية وجودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف وشعور المعلمة بالأمن النفسي والأمل؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالى إلى إكساب معلمات علم الاجتماع الملتحقات بالسنةالأولى دبلوم عام نظام العامين بكلية البنات جامعة عين شمس، إكسابهن مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية، مما يجعلهن أكثر قدرة على استخدامأساليب التوجيه الإيجابي فى التعامل مع طلابهن وهذه الأساليب ترتكز على إعلام الطالب بعواقب السلوك دون العقاب، ومكافأة السلوك الإيجابي،حتى لو كان لتوقفه عن السلوك السيئ فقط، وهذا من شأنه أن يجعل الطالب أكثر احتراما لنفسه وللآخرين، وراغبا في الحفاظ على صورة ذاته لدى المعلمة وزملائه، ومن ثم أقدر على الضبط الذاتي، مما يقلل من حدة السلوك السيئ أو يمنعه ويزيد من الدافعية للعمل والإنتاج والسلمية داخل الصف، وكذلك يُشْعِر المعلمة بالأمن النفسي والأمل، أي الاتجاهالإيجابي نحو المهنة.

- **مصطلحات البحث**:

تتحدد أهم مصطلحات البحث فى التعريفات الإجرائية الآتية:

- **التربيةالإيجابية**Positive education:

هي التربية القائمة على تقدير معلمة علم الاجتماع وإشباعها حاجات طلابهاإلى الحب والقبول والاحترام والطمأنينة النفسية واستخدامأساليب التوجيه الإيجابي لضبط سلوكهم والتى تتحدد فى اللغةالإيجابية، ومكافئة

السلوك الإيجابي للطلاب، وتوضيح عواقب الأمور لهم، ما يعزز لديهم الثقة فى النفس واحترامالذات والآخرين والقدرة علىالضبط الذاتى لسلوكهم.

- **مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية**Behavioral management skills:

ويقصد بها مجموعةالأداءات والسلوكيات التى تستخدمها معلمة علم الاجتماع من أجل التوجيه الإيجابي لضبط سلوك طلابها داخل الصف،بما يعزز من ثقتهم فى أنفسهم واحترامهم للذات والآخر ويجعلهم أقدر على الضبط الذاتى لسلوكهم،ويحقق السلمية والإنتاجية داخل الصف،وتقاس فى البحث الحالي من خلال اختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب.

- **جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف**Psychological weii being:

ويقصد بها المشاعر الإيجابية التى يشعر بها الطلاب من رضى وسعادة وبهجة وقدرة على المرح وحياة صفية ذات معنى؛ لما توفره لهم معلمة علم الاجتماع من إشباع لحاجاتهم للحب والاحترام والطمأنينة ويجعلهم أكثر ميلا للسلمية والإنتاجية،وتقاس فى هذا البحث من خلال بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف.

- **الأمن النفسي**:

ويقصد به شعور معلمة علم الاجتماع بالطمأنينة وعدم الخوف أو القلق وقدرتها على إدارةما يواجهها من مشكلات في حياتها العملية وحلها، واتجاهها الإيجابي نحو ذاتها وطلابها ومهنتها ويقاس من خلال مقياس الأمن النفسي.

- **الأمل**:

ويقصد به الوجهة المعرفية وحالة الدافعية لدى معلمة علم الاجتماع التى تتضمن إيمانها بامتلاك القدرة اللازمة للتخطيط والعمل المستمر لتحقيق أهدافها،ويقاس في البحث الحالى من خلال مقياس الأمل.

- **فروض البحث**:

على ضوء أدبيات البحث يفترض الباحث الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب لصالح التطبيق البعدى للمقياس ككل وفى كل مهارة على حده.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لبطاقة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف لصالح التطبيق البعدى للبطاقة .
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الأمن النفسى لصالح التطبيق البعدى للمقياس ككل وفى كل بعد على حده.

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الأمل لصالح التطبيق البعدى للمقياس ككل وفى كل بعد على حده .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لكل من: بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف - مقياس الأمن النفسي–مقياسالأمل،والبرنامج المقترح.

- **منهج البحث والتصميم التجريبي**:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي فى إعداد الإطار النظرى وأدوات البحث والمنهج التجريبي فى إجراء التجربة، وكذلك المنهج الإحصائي فى تحليل النتائج وتفسيرها،كما اتبعت الباحثة التصميم التجريبى القائم على المجموعة الواحدة حيث القياس القبلي والبعدي.

- **حدود البحث**:

اقتصر البحث الحالي على:

- تطبيق البرنامج على معلمات علم الاجتماع الملتحقات بالسنة الأولى دبلوم عام نظام العامين بكلية البنات جامعة عين شمس بهدف التأهيل التربوي وعددهن (١٢) معلمة.
- بعض مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية واشتملت على:
  - ✓ مهارة إشعار الطلاب بالحب والقبول والاحترام وما تتضمنه من مهارات فرعية.
  - ✓ مهارة الإدارة الديمقراطية في التعامل مع الطلاب وضبط الصف وما تتضمنه من مهارات فرعية .

مهارة الاتصال وتتضمن (مهارة التحدث وما تتضمنه من مهارات فرعية - مهارة الإقناع - التفاوضي وما تتضمنه من مهارات فرعية - مهارة الإنصات الإيجابي وما تتضمنه من مهارات فرعية -مهارة فهم استخدام لغة الجسدا وما تتضمنه من مهارات فرعية).

  - ✓ مهارة التركيز على حل المشكلة وما تتضمنه من مهارات فرعية .
  - ✓ مهارة مكافأة السلوك الإيجابي للطلاب وما تتضمنه من مهارات فرعية .
  - ✓ مهارة إبرام تعاقد مشروط مع الطالب الذى يسيء السلوك.
  - ✓ مهارة النمذجة وما تتضمنه من مهارات فرعية.
- قياس مدى تمكن المعلمات من مهارات إدارة سلوك الطلاب من خلال اختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب.
- قياس مدى تحقق جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف من خلال بطاقة الملاحظة .
- قياس مدى تحقق شعور المعلمات بالأمن النفسى من خلال مقياس الأمن النفسى .
- قياس مدى تحقق شعور المعلمين بالأمل من خلال مقياس الأمل .

- فترة التدريب على البرنامج استغرقت من ٢٢ أكتوبر وحتى ١٨ أبريل بواقع محاضرةأسبوعيا (كل يوم سبت) مدة ساعتين من ١ – ٣ (أى حوالى ٥ أشهر)، بواقع فصلين دراسيين؛ وذلك لتوقف العمل فى الدراسات العليا أثناء فترة الامتحانات الفصلية للدرجة الجامعيةالأولى وتستمر شهرا،تليهاأجازة نصف العام التى تستمر أسبوعين.

- **خطوات البحث وإجراءاته**:

إذ سار البحث وفقالإجراءات الآتية:

- **أولا: بالنسبة للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث تم عمل ما يأتي**:

- إجراء دراسة استطلاعية من خلال:
  - ✓ مقابلة شخصية مع مشرفي التربية العملية الذين يشرفون على طالبات الكلية شعبة فلسفة واجتماع فى المدارس، بهدف تعرف الباحثة إلى الاحتياجات التدريبية لمعلمى علم الاجتماع، وخاصة غير المؤهلين تربويا فيما يتعلق بإدارة سلوك الطلاب وضبط الصف وفق التربية الإيجابية.
  - ✓ إعداد استبانة مفتوحة للتعرف إلى احتياجات المعلمين فيما يتعلق بإدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية كما يرونها بأنفسهم، وتطبيقها.
- إعداد قائمة بأهم مهارات سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية، وعرضها على الخبراء وتعديلها فى ضوء آرائهم، ثم صياغتها فى صورتها النهائية بهدف بناء البرنامج المقترح وأدوات التقويم.

- **ثانيا: بالنسبة للإجابة عن السؤال الثاني الخاص بأسس بناء البرنامج فقد جاءت وفقا لما يأتي**:

- تحديد ملامح التربيةالإيجابية من حيث التعريف والفلسفة التى تستند إليها والإستراتيجيات النابعةمنها، وسمات المعلم الإيجابي وتوضيح المقصود بمهارات إدارةسلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية، وتحديد هذه المهارات من حيث المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية المنبثقة منها.
- توضيح المقصود بجودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف، وكيف تتحقق عند اكتساب معلمة علم الاجتماع لمهارات إدارةسلوك الطلاب.
- عرض رؤية توضيحية عن ملامح الأمن النفسى من حيث تعريفه، وأبعاده، وأهميته، وكيف يتحقق لمعلمة علم الاجتماعإذا ما اكتسبت مهاراتإدارة السلوك للطلاب وفقالتربيةالإيجابية.
- عرض رؤية عن ملامح الأمل من حيث التعريف والأهمية وكيفية قياسه، وكيف يتحقق لمعلمة علم الاجتماع إذا ما اكتسبت مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية.

- **ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث الخاص بصورة البرنامج المقترح فإن ذلك تَطَلَّبَ**:

- تحديد أهداف البرنامج وصياغتها – تحديد الوحدات والموضوعات – المحتوى – الأنشطة.
- أساليب التدريب – أساليب التقويم .

- إعداد موجهات لعضو هيئة التدريس (دليل المدرب).
- إعداد أوراق العمل للمتدربات .
- عرض كل من البرنامج ودليل المدرب وأوراق العمل على الخبراء وإجراء التعديلات اللازمة، وإعداد البرنامج فى صورته النهائية.

• **رابعًا: للإجابة عن كل من السؤال الرابع والخامس والسادس فيما يتعلق بفاعلية البرنامج المقترح قامت الباحثه بما يأتي:**

- بناء أدوات التقويم (اختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية– بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف – مقياس الأمن النفسى – مقياس الأمل).
- عرض أدوات التقويم على الخبراء وإجراء التعديلات والتجريب الاستطلاعى لتحديد الصدق والثبات والزمن لهذه الأدوات.
- اختيار مجموعة البحث والتصميم التجريبى وإجراء التجربة .
- رصد النتائج والمعالجة الإحصائية، ثم مناقشتهاوتحليلها وتفسيرها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

• **الإطار النظري:**

تتناول الباحثة فيما يأتي الإطار النظرى للبحث حيث توضح فيه الأسانيد العلمية التى بنيت عليها فروض البحث، وذلك على النحو الآتي:

• **المحور الأول: التربية الإيجابية وإستراتيجياتها في إدارة سلوك الطلاب وسمات المعلم الإيجابي:**

تتناول الباحثة فيما يأتيتقديم رؤية توضح ملامح التربيةالإيجابية من حيث تعريفها واشتقاق التعريف الإجرائى لها في البحث الحالي، وفلسفتها، وأهميتها، وإستراتيجياتها فيإدارة سلوك الطلاب داخل الصف، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

• **تعريف التربية الإيجابية:**

اتفق العلماء على أن التربيةالإيجابية هي التربية القائمة على تقدير المعلم وإشباعه لحاجات طلابه إلى الحب والقبول والاحترام والطمأنينة النفسية، من خلال استخدام أساليب التوجيه الإيجابي لضبط سلوكهم والتى تتحدد في اللغةالإيجابية، ومكافأة السلوك الإيجابي للطلاب وتوضيح عواقب الأمور، مما يعزز لديهم الثقة في النفس واحترام الذات والآخرين والقدرة على الضبط الذاتى لسلوكهم، (see:Allred,2008 ; Freeman , 2013 ; Grant , 2015 ; Harris ,2015)

وتتبنى الباحثة هذا التعريف فى البحث الحالى،ومن ثم يتحدد التعريف الإجرائى للتربية الإيجابية بأنها التربية القائمة على تقدير معلمةعلم الاجتماع، وإشباعها لحاجات طلابها إلى الحب والقبول والاحترام والطمأنينة النفسية، من خلال استخدام أساليب التوجيه الإيجابي؛ لضبط سلوكهم والتى

تتحدد فى اللغة الإيجابية، ومكافأة السلوك الإيجابي للطلاب وتوضيح عواقب الأمور، مما يعزز لديهم الثقة فى النفس واحترام الذات والآخرين والقدرة على الضبط الذاتي لسلوكهم.

- **الفلسفة التى تستند إليها التربيةالإيجابية**:

تستند التربيةالإيجابيةإلى فلسفة ترى ما يأتي:

- **أولا: أهمية تقدير الحاجات الإنسانية وإشباعها للطلاب**:

تعمل التربيةالإيجابية على تقدير الحاجات الإنسانيه للطلابوتلبيتها، وترى أن العمل على تنميةإحساسهم بالمسئولية تجاه سلوكهم يعزز من تقديرهم لذواتهم، ومحاولتهم الحفاظ على صورة هذه الذات لدى الآخرين، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

الطلاب والحاجة للحب والقبول والانتماء:

الطلاب كجميع البشر في حاجةإلى الحب والشعور بالانتماء، وأن يقبلهم الآخرون،دون اشتراط لهذا القبول، وبعض الطلاب يحاولون إشباع حاجاتهم للحب والقبول من خلال سلوك يهدف إلى جذب الانتباه، كعلامة للحب والقبول، فإذا عبر الآخرون عن استحسانهم فإن ذلك يكون فيه رضاء للطالب، وعندما تفشل محاولاتهم فإنهم يلجأون إلى تدابير عنيفة، وهذه التدابير هي مصدر الكثير من السلوكيات السيئة، لذلك هم في حاجة إلى الحب والقبول،والتربيةالإيجابية تشبع هذه الحاجات، (Adeyemo,2012; Allred , 2008 ; Crowell , 2015 ;Kohle,2015;O'grady , 2011)

الحاجة إلى السيطرة على أنفسهم:

جميع البشر فى حاجةإلى السيطرة على النفس مما يمكنهم من تنظيم حياتهم، والمعلمون قد يتصرفون بسلبية تجاه محاولات الطلاب تدبيرَ أنفسهم؛ لأن المعلمين يفترضون أن طلابهم غير مسئولين وغير ناضجين، والطلاب يرفضون ذلك؛ لأنه يهدد قدراتهم على السيطره الذاتية والتى هى ضرورية لهم، وهذا قد يجعل الطلاب يتصرفون بشكل مبالغ فيه ويسيئون السلوك، (Crowell , 2015 ; Freeman , 2013 ; Wood& freeman , 2012)

الحاجة إلى الحرية:

الطلاب فى حاجة - مثلهم مثل جميع البشر - إلى الحرية والتحرر من سيطرة الآخرين، ومن ثم فإن إشباع هذه الحاجة يحتاج جهدا من المعلم، فالطلاب لن يكونوا مسئولين إلا إذا تمتعوا بقدر من الحرية يسمح لهم بالاختيار وتحمل مسئولية اختيارهم، والمعلم عندما يشرح للطالب عواقب السلوك، وأن عليه أن يختار فإن ذلك يشعره بالمسئولية، والمعلمون الحكماء يزودون طلابهم بقدر من الحرية، (Crean,2012 ; Crowell , 2015 ; Wood& Freeman , 2012)

الحاجة إلى المرح:

التربيةالإيجابية تؤكد أهمية المرح في حياة البشر جميعا، فهم فى حاجة ماسة إليه، وحين يمتزج العمل والمهام بالمرح والبهجة نكون قادرين على أدائها خير أداء، كما وأن حاجات الطلاب للمرح تظهر فى أسئلتهم بعضهم بعضا، وأحاديثهم الاجتماعية، وتعليقاتهم، لكن المعلمين يغفلون عن أن المرح حاجة إنسانية والمعلم الإيجابي لا يفعل ذلك، (Freeman , 2013 ; Harris , 2015 ; Urooj , 2013)

- **ثانيا: أن الطالب بوصفه فردا يولد على الفطرة والاحترام والمحبة والتوجيه يمكن أن يصبح خلوقا ومسئولا وناجحا**

فيرى المنظرون للتربية الإيجابية أنه يجب التركيز على السلوك الإيجابي للطالب بدلا من التركيز على السلوك السلبي كما يشير Bell Rogers (Sherrington , 2013)؛ إذ يؤكد أنها فى الأساس قائمة على إدارة المعلم لمشاعره قبل إدارته لسلوك طلابه، وعلى المعلمين أن يركزوا على السلوك الإيجابي، وأن يتفهموا أن التربيةالإيجابية هياستيعاب فلسفة تركز على المشاعر بدلا عن التركيز على السلوك السلبي، واستخدام القسوة والعقاب فى معالجته، مما يتسبب فيأضرار نفسية وتربوية بالغة.

- **أهمية التربية الإيجابية وفوائدها**:

تكمن أهمية التربيةالإيجابية فوائدها فى أوجه الاختلاف بين العواقب والعقاب، وقد لخصت هذا الباحثة فى جدول (١) لتوضح هذه الفروق كما أشار إليها العلماء، ومن ثم يمكن بمقتضاها أن نتعرفها (See : Harris,2015 ; Sherrington,2013; Crowell,2013; Allre , 2008; O'grady,2011;)

جدول (١)أوجه الاختلاف بين التربيةالإيجابية (العواقب) والتربية السلبية (العقاب)

العقـــــــــاب	العـــــواقب
١- يحرم الطالب من حاجاته النفسية للحب والقبول والطمانينة . ٢- يجعل العلاقه بين الطالب والمعلم قائمة على الخوف وتضعف من شخصية الطالب وتجعله انهزاميا . ٣- يعالج ظاهر السلوك ويعطى نتائج مؤقتة، فلا يصحح الأفكار ولا يجعل السلوك مستقيما . ٤- يلغى الحوار والمناقشة ويضيع فرصة معرفة دوافع السلوك.	تبنى على تقديرحاجات الطلاب إلى الحبوالقبول والطمأنينة وتلبيتها. ٢-تجعل الطالب أكثر ثقة فى الذات وتحافظ على كرامته وحقوقه. ٣-يزيد من الضبط الداخلى للطالب ويتعلم ولا يعاقب وتصحح الأفكار والسلوك . ٤- تبنى على التفاهم والاقتناع . ٥- تشتمل على عواقب فاعلة واضحة ومحددة، تشمل مدى واسعا من البدائل ومرتبطة بالقانون على نحو مباشر . وتوجد أربعة عواقب عامة: أ- التركيز بالقانون . ب- التعزير . ج- وضع خطة عمل لتحسين السلوك . د- التدريب على السلوك .

• **أبعاد إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية**

ترتكز إدارة سلوك الطلاب كما أشار إليها العلماء وفق التربيةالإيجابية على ثلاثة أبعاد تتضح كما صاغتها الباحثة فى شكل (٢) فيما يأتي:

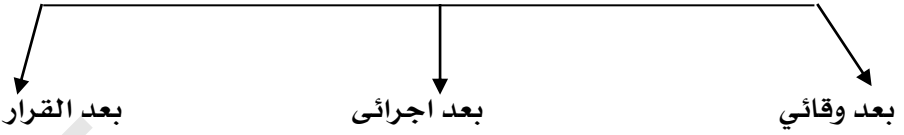

شكل (٢) أبعاد إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية

• **أولا: البعد الوقائي**:

وهو يتضمن ما يقوم به المعلم لمنع المشكلات السلوكية داخل الصف ويتحدد فى الأساليب الآتية:

- معرفة المعلم لذاته ومعرفته للطلاب.
- تعبير المعلم عن مشاعره الإيجابية للطلاب .
- المعرفة الجيدة من المعلم بالبدائل المناسبة .
- تحفيز المعلم لطلابه على التعلم .
- ترسيخ فكره العقد والتعاقد .
- الإقلال من التوتر داخل الصف .

(Kohle,2015; Crowell,2015;Freeman,2013; Urooj,2013; Adeyemo, 2012)

• **ثانياً: البعد الإجرائي**:

ويقصد به ما يقوم به المعلم عندما تحدث المشكلة السلوكية داخل الصف، ومن ثم عليه أن يتبع الأساليب التالية:

- اختيار أفضل العواقب البديلة .
- تنفيذ العواقب .
- جمع المعلومات .
- تجنب صراع القوة مع الطالب .

(See:Allred,2008;Freeman,2013;Grant,2015;Harris,2015;Kohl ,2015)

• **ثالثا:بعد اتخاذ القرار**:

أيإعادة مناقشة العقد الذى تم إبرامه مع الطالب، وعلى المعلم أن يتبع ما يأتي:

- على المعلم أن يجد ما يلزم لمنع حدوث مشكلةأخرى .
- على المعلم أن يطور خطة مشتركة تحظى بموافقة الطلاب .
- على المعلم أن ينفذ الخطة (راقب / عدل).
- استخدام المعلم حلولا إبداعية .

(See : Harris,2015;Freeman,2013 Wood&Freenan,2012)

- **إستراتيجيات التربية الإيجابية فى إدارة سلوك الطلاب داخل الصف**

تشكل إستراتيجيات التربية الإيجابية لإدارة سلوك الطلاب داخل الصف بدائل عملية إيجابية عن اللجوء للعقاب، وهى بدائل تبنيالشخصية المميزة للطلاب التى يطمح لها كل مُرَب، وهي خطوات عملية متكأملة، وعلى المعلم أن يتفهم أن مفهوم التربية الإيجابية يبقى هو الأسلوب نفسه، (Crowell,2015;Freeman,2013;Harris,2015;Kohle,2015;Urooj,213).

- **أولاً: إستراتيجية بناء الطمأنينة لدى الطلاب**:

لبناء الشعور بالطمأنينة لدى الطلاب داخل الصف وتجاه المعلم، نظرًا لحاجة الطلاب إلى هذه الطمأنينة يجب اتباع المعلم الأساليب الآتية:

- يعبر عن حبه لطلابه.
- عمل لقاءات مع الطلاب .
- تحديد القواعد والضوابط داخل الصف حيث تمنح الجميع الشعور بالنظام والراحة والهدوء، وكذلك تحديد معايير للسلوك،وما ينبغى فعله وما لاينبغى فعله، وما هو حق، وما هو باطل، مع المرونة فى التنفيذ وتحديد القواعد والضوابط لايمكن أن يتم إلا من خلال إبرام عقد بين المعلم والطلاب (التعاقد)؛ لأن هذا يشعر الجميع بالطمأنينة .
- إشراك الطلاب فى المسئولية؛ لأنهم من خلال التعاقد والاتفاق على ما يجب فعله وما يجب عدم فعله؛ أي: تحديد معايير للسلوك سيلزمهم وسيجعلهم يتحملون المسئولية.
- استخدام أسلوب الإقناع وثبات المعايير:
- إن التربية المعيارية المبنية على أسلوب الإقناع تطمئن الطالب وتبنى لديه معايير واضحة وتعلمه التفكير والربط وتبنى قدراته العقلية .
- استخدام المعلم للغة الجسد لتوطيد الاطمئنان.
- تنمية المعلم للانتماء لدى الطلاب من خلال:
  - ✓ الحوار الدائم معهم.
  - ✓ استشارتهم وأخذ رأيهم فى تحديد موعد الاختبارات وتنظيم الصف .
  - ✓ فتح المجال لديهم للاختيار .
  - ✓ تكليفهم ببعض المسئوليات التى تراعى قدرة كل طالب فيهم، ومن ثم يتم توفير الأمن النفسى والطمأنينة لديهم، وبناء شخصيتهم الإيجابية وجعلهم مواطنين صالحين،

(Kohl ,2015; Freeman,2013; 2011;Urooj,2013;O'grady Adeyemo, 2012)

• **ثانياً: إستراتيجية المرونة من خلال مواقع الإدراك**:

يقصد بالمرونة القدرة على التكيف الإيجابي مع الأحوال والأحداث بما يحقق الهدف والمرونة لا تعنى المسايرة، ومن ثم على المعلم أن يكون على وعى بما يأتي:

- بأن وراء كل سلوك قصد إيجابي وعليه أن يفرق بين الطالب وبين سلوكه، فهذا يمكنه من معرفة القصد الإيجابي وراء السلوك، أي النية الإيجابية .

مثال: الطالب يريد لفت الانتباه ولايقصد من سلوكه أى ضرر لأحد، فلو أيقن المعلم هذا القصد تمكن من التصرف السليم وإدارة سلوك الطالب .

- احترام وتقبل الطلاب كما هم حتى يتمكن من القيام باتصال فعال معهم، وإقامة علاقة إيجابية قائمة على الثقة والاحترام، ومن ثم يتمكن من أحداث تغيير إيجابي مرغوب فى السلوك .

على المعلم أن يفعل هذه الإستراتيجية وأن يكون محايداً ويضع نفسه مكان الطالب وأن يكون واثقاً من نفسه، (Kohl , 2015;Freeman , 2013)

• **ثالثا: إستراتيجية الإنصات الإيجابي**:

هذه الإستراتيجية من الإستراتيجيات المهمة فى مجال عمل المعلم بصفة عامة، وفى مجال التربية الإيجابية بصفة خاصة، فالإنصات غير الاستماع، لأن الإنصات يعنى الاهتمام والانتباه بكل الجوارح، ومن خلال ملامح الوجه ولغة الجسد والرسائل التى يبعثها المعلم بوصفه منصتاإيجابيا للمتحدث، (Kohl,2015;Wood&Freeman2015;Freeman,2013)، والإنصات الإيجابي يعنى اهتمام المعلم بما يريد الطالب التعبير عنه، ويعنى أيضًااهتمام المعلم الإيجابي بالرسائل الخفية للطالب (التى لا يريد الإفصاح عنها).

والإنصات الإيجابي هو أيضاالذى يقوم به المعلم ويكمن فى الرسائل غير اللفظية، والاتصال غير الشفهى الذى يرسله المعلم للطلاب من خلال: الابتسامة – لغة الجسد – ملامح الوجه – نبرات الصوت المعبرة عن المحبة والمودة والحنان الذى يعبر عن تفهم المعلم لما يقوله الطالب.

• **كيفية تنفيذ إستراتيجية الإنصات**:

يمكن للمعلم اتباع الخطوات الخمس الآتية:

- يتواصل المعلم بعينيه مع الطالب؛ لأن هذا يعطيه إحساسا بالاهتمام .
- يوطد المعلم علاقته الطيبة مع الطالب عن طريق لغة الجسد ؛ من خلال تشابك الأيدى بينه وبين الطالب،ووضع يديه على كتف الطالب،وأن يربت على كتفه، فهذا من شأنه أن يسهل التواصل العاطفى بينهما.
- تعليق المعلم على ما يقوله من خلال حركة الرأس،والتمتمة بنعم أو ما شاء الله، مما يوضح للطالب الاهتمام فيزداد اطمئنانه .
- ابتسام المعلم وإبداء ملامح الاطمئنان لما يقوله الطالب، مع عدم إشعارهبأن المعلم يحاول أن يتحمل كلامه .

- عندما تتضح الفكرة، على المعلم أن يلخص ما فهمه للطالب ويعلمه الاختصار وفن التعبير عن مشاعره.
- على المعلم أن يخصص وقتًا للإنصات.

• **رابعاً: إستراتيجية انتقاء الكلمات الإيجابية:**

ليس المديح أو الذم والقمع هما اللذان يحددان مستوى ثقه الطالب بنفسه فحسب، بل هناك طرائقأخرى مهمة يتبرمج بمقتضاها طلابنا، لا سيما من خلال طريقة إعطائنا التعليمات والأوامر إياهم، وذلك عن طريق الاختيار الإيجابي أو السلبى للكلمات ومن العبارات السلبية التى يصدرها بعض المعلمين للطلاب ولا يمكن احتمالها:إنك سمين وقبيح – أنا متعصب ضد البنات –أنت عديم الفائدة .

وفى المقابل توجد عبارات إيجابية، يجب أن يستخدمها المعلم بديلا من تلك السلبية مثل: إنك طالب مميز جدا – أحبك – لقد نلت ما تستحقه فعلا، وعلى المعلم أن يربط ما يقول بالشيء الذى فعله الطالب مثال : أحبك عندما تنجز مهامك، (أحمد، ٢٠١٣، التأديب الإيجابيفي الصف الجامع الصديق، ٢٠١٤)، (Charny , 2015; Kohl , 2015; Freeman , 2013 ;Dix , 2010)

• **خامساً: إستراتيجية والآن !!!**

وهى إستراتيجية تستهدف من المعلم التخلى عن الأفكار والمواقف السلبية واستبدال بها تفكيراإيجابيا يحمل حلاً (والآن)، فهي تجعل المعلم فى حالةاسترخاء، وتعلمه الصبر وتظهر قدراته فى إيجاد الحلول،فكلمة"والآن !!! ماالعمل؟ أين الحل؟" تفتح أمام المعلم آفاقا للحلول والبدائل الإيجابية، وتجعل المعلم إيجابيًا ويتخلى عن الأخطاء التربوية التى تقوم عليها إدارة سلوك طلابه واستبدال بها بدائلإيجابية جديدة.

إن خطوة"والآن !!!" لا تمنح المعلم فرصة لإيجاد الحل والتخلى عن إدارته القديمة لسلوك طلابه فحسب، لكنها خطوة نحو الإبداع، ; Crowell,2015 (Freeman,2013;O 'grady,2011).

• **سادساً: إستراتيجية التركيز على حل المشكلة:(قاعدة عزل العقل عن الفاعل)**

إن أهم إيجابية تميز هذه الإستراتيجية هي: التركيز على حل المشكله وليس الطالب،لأنها إستراتيجية تبرمج سلوك المعلم التربوي، وتحدد موقفه أمام سلوكيات الطالب المرفوضة أو المزعجة.

ولتحقيق هذه الإستراتيجية يجب ألا يتبع المعلم الأساليب الآتية:

- الصياح والصوت العالي؛ إذ يُحدِثُارتباطا شرطيا سلبيا لا ينساه الطالب.
- التأنيب أو اللوم .

- الأوامر الكيفية، فإن إصدار الأوامر بلا إقناع تلغي شخصية الطالب.
- التهديدات لأنها تجعل الطالب يكف مؤقتًا عن السلوك السيئ بدافع الخوف لا الاقتناع.
- السخرية والاستهزاء لأن ذلكيسلب ثقة الطالب ويجعله يقتنع بعدم قدرته على التخلى عن السلوكيات السلبية، وتظهره منطويا .
- الشتم والسب: أي وصف الطالب بصفات سلبية، فهذا يجعله يقتنع بهذه الصفات ويعلمه سوء الخلق.
- المقارنة، وهذا أسلوب ينتزع ثقة الطالب بنفسه ويقنعه بالفشل .
- المبالغة في الوعظ: وهذا يشعر الطالب بالملل .
- سوء الظن: أي تفسير السلوك بشكل سلبي، وهذا يغلق باب التواصل بين الطالب والمعلم .
- الاتهام: اتهام الطالب دائما يجعله يندفع للكذب والتهرب .
- العقاب: يبعد المعلم عن التركيز على الحل، ويجعل الطالب ازدواجيا، فيتصرف أمام المعلمبسلوك وفى غيابه بسلوك مخالف .
- التجريم: أى نظرة المعلم لطلابه واعتبار كل سلوك فى نظره إجرامي.
- الانتقاد المستمر: يجعل الطالب منعزلا عن ذاته.

(Harris ; Kohl , 2015 ; Sherrington , 2013; Allred , 2008 ; Bean , 2007)

- **سابعًا: إستراتيجية النمذجة:**

وتتحدد أهميتها فى نقل القيم والسلوك المرغوب،وكذلك طرق التفكير من المعلم إلى الطلاب، ومن ثم يمكنه من خلال سلوكه وكلماته تعليم طلابه ما يرغبه، وهذه الإستراتيجيةفعالة حيث تتيح للطلاب من خلال رؤيتهم ومراقبتهم لسلوك المعلم وكلماته تقليد هذه السلوكيات طبقا لنظرية باندورا فى التعليم الاجتماعي، (Charney,2015)

كيفية تنفيذ الإستراتيجية:

يجب على المعلم اتباع الأساليب الآتية:

- تحديد السلوكيات المرغوبة والأخرى غير المرغوبة.
- قيام المعلم بالسلوك المرغوب بشكل دوري (ليس لمرة واحدة).
- الثناء على الطلاب حين يقومون بالسلوك المرغوب .
- تفكير المعلم بصوت عال وطلبه مساعدة الطلاب فى مشكله ما .
- إظهار الجانب الإنساني له، بأن يوضح السلوكيات المرغوبة التى يتحلى بها مع إشعار الطلاب بأنه واحد منهم .
- لا يجعل الأمور مباشرة(Kohl,2015;Linsin,2012)، ولا يقع فى تناقض بين الكلمات والسلوك.

• **ثامنًا: إستراتيجية مكافأة السلوك الإيجابي:**

تتركز أهمية هذه الإستراتيجية فى أن لها قوة كبيرة فى بناء شخصية الطالب وبناء مفهوم ذاته، مما يجعله يحافظ على صوره مفهومه لذاته لدى الآخرين (الزملاء – المعلم)، ويخفف من سلوكه السلبي، وتوجد صورتان لهذه الإستراتيجية ينبغى اللجوء إليهما طبقا لتنوع المواقف والحاجات .

الصورةالأولى :

- المدح المخصص: وهو أسلوب مكافأة سلوك معين من خلال توجيه المدح وتحديده بالسلوك الإيجابي مثل:
  - ✓ تحليلك للتغيرالاجتماعى والسياسيى كان رائعًا.
  - ✓ لك مستقبل مبهر فى مجال علم الاجتماع .

الصورة الثانية:

- الشعور الخاص : وهذا أسلوب لا يرتبط بعمل معين ولكنه نوع من التعبير عن المشاعر، ومن ثم ترتكز هذه الإستراتيجية على أسلوب مكافأة الطالب من خلال التعبير عن شعور المعلم الإيجابي نحوه أو تجاهه، مثال:
  - ✓ أحبك كثيرًا فأنت ذكي– آراؤك دائمًا جيدة– أنت صاحب أسلوب مميز.
- تعبير المعلم عن مشاعره الإيجابية تجاه الطالب تجعله محتفظا بطاقته بصوره إيجابية أفضل من استهلاكها فى التهديد والوعيد والصياح بلا فائدة تربوية لذلك على المعلم أن يركز طبقا لهذه الإستراتيجية على مكافأة السلوك الإيجابي للطالب حتى لو كان هو التوقف عن السلوك السلبي، فحين يتوقف الطالب عن سلوكه السلبى يكون هذا فى حد ذاته سلوكا إيجابيا يحتاج إلى مكافأة وتدعيم مثل:
  - ✓ أخيرًا تقوم بالأنشطة المطلوبة وتشارك معنا، أنت ممتاز.
  - ✓ توقفت عن إيذاء زميلك ومضايقته.. أنت محترم.

كيفية مكافأة السلوك الإيجابي؟:

- يصف المعلم للطالب بابتسامة وتفاعل ما يفعله من سلوك إيجابي، مثال: كأن يقول المعلم للطالب:(كراستك وأدواتك نظيفة ورائعة).
- يعلق المعلم بشكل إيجابي على مظهره، مثال: (أنت طالب نظيف ومهندم ومحترم).
- يبرز المعلم بصوت واضح وإيجابية حالة الطالب النفسية والمزاجية، مثال: (أراك مستمتعًا بدراستك لعلم الاجتماع).
- مدح المعلم للطالب من خلال:
  - ✓ يعبر المعلم عن قبوله لسلوك الطالب (ما شاء الله .. عمل مميز).
  - ✓ يعبر المعلم عن مشاعره لقبوله سلوك الطالب (أنا مستمتع بعملك).
  - ✓ يبدأ المعلم إعجابه بسلوك الطالب وفرحه به (عمل رائع يستحق التقدير).

- ابتسام المعلم للطالب ويحرص أن تعبر لغة جسده أيضًا عن ذلك.
- تجاوز المعلم عن اندفاع الطالب أو سلوكياته المتهورة؛ إذ لا يركز المعلم على السلوك السلبى، وأن يكون تدخله بشكل إيجابي، مثل:هز رأسه من عدم قبوله هذا السلوك، ومن ملامح الوجه بدون إبداء حكم.
- الاحتكاك الإيجابي من خلال لغة الجسد: كالتربت على كتفه أو يده– مداعبته – مصافحته– وضع يديه الاثنتين على كتفه والنظر فى عينيه بابتسامة.
- على المعلم منح الطالب شيئًا يحبه، فلا شك في أن الهدايا العينية لها تأثير إيجابي على الطالب وهذا النوع من التدعيم لابد أن يكون فى آخر القائمة، وما ينبغى أن تكون الأساس المعبر عن مكافأة السلوك الإيجابي .
- منح المعلم للطالب اختيارًا: على المعلم أن يمنح الطالب حق اختيار الهدية مما يمنحه ثقة بنفسه أكبر ويعزز السلوك الإيجابي لديه(Dix,2010) ;Freeman,2013 ; Grant ,2015;Urooj,2013;

• **تاسعا: إستراتيجية التعاقد المشروط:**

وهي نوع من استخدام التعزيزالهادف ويمكن استخدامها بسهولة، وهى عبارة عن اتفاق مكتوب بين المعلم والطالب، ويتضمن وصفا لسلوك محدد مرغوب، سوف يقوم به الطالب، فى مقابل حصوله على تعزيز معين، ويمكن أن يتضمن أيضا قائمة بالعواقب أو النتائج السلبية التى ستترتب على الفشل وفقا للمعايير.

والتعاقد هو اتفاق تفاوضي، يساعد في تنمية مهارات إيجابية فى حل المشكلات، وإذا لم يعمل الطالب به فإن النتائج متفق عليها مقدما ومدونة، ولذلك سيقبلها الطالب على أنها عادلة وهى بمنزلة تلميح للحفاظ على السلوك الرغوب .

وعند كتابة العقد مع الطالب فإنه لابد من الأخذ فى الحسبان ما يأتي:

- لابد من التفاوض والتعاقد مع الطالب، ولا يملى عليه شيء، فإذا شعر الطالب بأنه مجبر فلن يتعهد به.
- التعاقد يجب أن يكون مكتوبا، فهذا يجعله أكثر تحديداً من التعاقد الشفهى ويستخدم بوصفه مرجعا، ويجب أن يتضمن العقد عدة عناصر مهمة:
  - ✓ وصف السلوك المراد إظهاره .
  - ✓ التحديد الواضح لما سيجنيه الطالب .
  - ✓ تحديد المعيار الكمى والنوعى للسلوك المرغوب .
  - ✓ تحديد زمن إنهاء التعاقد أو إعادة التفاوض والتعاقد، لابد أن يكون فى مقدور الطالب تنفيذه،وتقع على المعلم مسئولية مساعدة الطالب على

وضع أهداف معقولة فى فترة من الزمن، فإذا استمر التعاقد عدة أسابيع دون أن تتخللها تعزيزات فإنه لن يكون حافزا فعالا، وإذا لم ينجح التعاقد يجب أن يحل المعلم العقد مع الطالب.

- **المحور الثاني: مهارات إدارةسلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية اللازمة لمعلمة علم الاجتماع والسمات الإيجابية التى ستنعكس على شخصية المعلمة**

تتناول الباحثة فيما يأتي مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية، من حيث التعريف، واشتقاق التعريف الإجرائي لها فى البحث الحالى، وتحديد هذه المهارات، فالسمات التى تنعكس على شخصية المعلمة نتيجة لاكتسابها، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

- **أولا : مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية اللازمة لمعلمة علم الاجتماع**
- **التعريف:**

يعرف الباحثون فى مجال التربيةالإيجابية مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقا لهذا المنظور بأنها"مجموعة الأداءات والسلوكيات التى يستخدمها المعلم من أجل التوجيه الإيجابي لضبط سلوك طلابه داخل الصف بما يعزز من ثقتهم فى أنفسهم واحترامهم للذات والآخر، ويجعلهم أقدر على الضبط الذاتى لسلوكهم"، (Kelly, 2015;Bean , 2007)

والباحثة تتبنى هذا التعريف، ومن ثم تشتق التعريف الإجرائى لمهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية بأنها "مجموعة الأداءات والسلوكيات التى تستخدمها معلمة علم الاجتماع من أجل التوجيه الإيجابي لضبط وإدارة سلوك طلابها داخل الصف بما يعزز من ثقتهم فى أنفسهم واحترامهم للذات والآخرين ويجعلهم أقدر على الضبط الذاتى لسلوكهم مما يحقيق السلمية والإنتاجية داخل الصف.

وفيما يأتي نتناول تحديد مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية كما حددها العلماء والباحثون فى هذا المجال:

- **مهارة إشعار الطلاب بالحب والطمانينة والقبول:**

وهذه المهارة من أهم المهارات حيث يستخدم المعلم أساليب تشعر الطلاب بحبه واحترامه لهم وصيانة كرامتهم يجعلهم يشعرون بالأمن والطمانينة، وهذا يلبى حاجاتهم للحب والأمن والقبول وتتضمن هذه المهارة عدة مهارات فرعية هى:

- استخدام المعلم لأساليب يتعرف بها على اسماء طلابه وأشكالهم حيث يمكنه من ربط الاسماء بالوجوه مثل:
  - ✓ التقاط صور للطلاب وتوزيع هذه الصور عليهم وكتابة كل منهم لاسمه على صورته.
  - ✓ رسم خريطة لأماكن جلوس الطلاب .
- تقديم المعلم نفسَه لطلابه بوصفه شخصا (إنسانا) ليتعرفَه الطلاب دون أن يخوض فى معلومات شخصية.

- السماح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم من خلال نماذج تعارف تشتمل على: مهاراتهم –أنشطتهم المفضلة– ماذا يرغبون فى أن يكونوا عليه فى المستقبل. Crowell,2013;;Freeman,2013;Kelly,2013; Dix, 2010 ٢٠١٤ دليل التأديب الإيجابي في الصف الجامع ; Kohl,2015)

- **مهارة الإدارة الديمقراطية فى التعامل مع الطلاب وضبط الصف**

وتعنى استخدام المعلم للأسلوب الديمقراطى فى التعامل والتفاعل مع الطلاب وإدارة الصف من خلال إشراكهم فى اتخاذ القرار وأخذ احتياجاتهم فى الاعتبار وكذلك رغباتهم، وتتضمن هذه المهارة المهارات الفرعية الآتية:

- وضع قواعد منطقية واضحة ومحددة مع الطلاب فى كيفية التفاعل وإدارة الصف منذ بداية الدخول إلى الصف وأثناء العمل وحتى نهاية اليوم الدراسى مع إعطاءأمثلة حسية لسلوكيات يمكن تضمينها فى القاعدة.
- وضع إجراءات واضحة ومحددة للعمل طوال اليوم الدراسى داخل الصف بحيث توضح ما يأتي:
  - ✓ ما سيفعلونه – متى يفعلونه – كيف يفعلونه – كيف يطلبون المساعدة– ماذا يفعلون عندما ينتهون
  - ✓ وضع نظام مكافأة السلوكيات الإيجابية ويشمل:التقديرات – تعبيرات التقدير اللفظية وغير اللفظية– الهدايا – السماح للطلاب بممارسة الأنشطة المفضلة.
  - ✓ وضع عواقب محددة وواضحة للسلوك السيئ

(Crowell,2015; Kohl,2015;Freeman,2013; 2012; Dix,2010)

- العدالة والمساواة بين الجميع ;(Urooj,2013 ;عبد الرحمن ، ٢٠٠٠ ; فريرى ، ٢٠٠٧)

- **مهارات الاتصا ل الإيجابي**:

وهى من المهارات المهمة؛ لأن الاتصال الواضح فى التعامل مع الطلاب يسهم فى إيجاد علاقة إيجابية(Oliver&Reschly,2007) وتنقسم هذه المهارات إلى ثلاث مهارات كبرى هى:

- **مهارة التحدث وانتقاء الكلمات الإيجابية**

وهى مهارة أساسية فى التربيةالإيجابية؛ إذ تؤدي الكلمات الإيجابية من المعلم للطلاب دورا مهما فى توطيد العلاقة بينهما،واستخدام المعلم للكلمات الإيجابية فى اتصاله مع الطلاب تعزز لديهم الثقة فى النفس وتكوين مفهوم ذات إيجابي، بعكس الكلمات السلبية التى تجعلهم يكونون رباطا شرطيّا ينتج عنه كره أو خوف أو فشل(Wood&freeman,2012) وتتفرع من هذه المهارة عدة مهارات فرعية تتحدد في:

- انتقاء الكلمات الإيجابية التى تعبر عن الفكره بوضوح مثل : أحسنت فى كتابة التقرير – أحبك عندما تنجز مهامك، Grant,2015, Sherrington, (2013)
- استخدام نبرة صوت تعبر عن المعنى المقصود فنبرة الصوت لها تأثير كبير على الإنسان . (Wood&Freenan,2012)
- الانتباه للغة الجسد التى تصدر عن الطالب الذى يستمع للرسالة (كول،٢٠١٠).

- **مهارة الإقناع التفاوضي**:

وتعد هذه المهارة من المهارات المهمة التى يجب أن يتقنها المعلم ويعرف الإقناع التفاوضي "بأنه عملية تغيير أو تعزيز المواقف أو المعتقدات أو السلوك" (زايد ٢٠٠٧ ، ص ١٣٥) وتتفرع هذه المهارة الى ما يأتي:

استخدام المعلم للإستراتيجية المناسبة للتفاوض بحسب شخصية الطالب، حيث يمكن استخدامإستراتيجيةقائمة على العاطفة، أو الحجج والبراهين المنطقية وذلك تبعا للموقف، (Bean,2007;Freeman,2013)، وكلما كان لدى المعلم القدرة على الإقناع بإيجاز كان أفضل ويحقق المكسب للطرفين (المعلم، الطالب).

- **مهارة الإنصات الإيجابي**:

وهذه المهارة تختلف عن مهارة الاستماع؛ لأن الإنصات يعنى الاهتمام والانتباه بكل الجوارح، ومن خلال لغة الجسد (عزب ، ٢٠١٤ ، ص١٠) والإنصاتالإيجابي الذى يقوم به المعلم يكمن فى الرسائل غير اللفظية التى يرسلها المعلم للطلاب من خلال الابتسامة ونبرات الصوت المعبره عن المحبة والحنان.

وتتفرع من هذه المهارة عدة مهارات تتحدد فى :

- الانتباه للطلاب وعدم تصفح أى أوراق ومقاومة عوأمل التشتيت .
- ضبط النفس والاتزان الانفعالى حيث يتطلب الإنصات قدرًا كبيرًا من السيطرة على الانفعالات، (كول،٢٠١٠م).
- الحيادوعدم التحيز أو القفز إلى استنتاجات قبل أن يتم الطالب كلامه، (Urooj,2013;O'grady,2011)
- استخدام إيماءات وكلمات تعبر عن الاهتمام مثل: نعم، أكمل، اسمعك (الفقى ،٢٠١١ ، ص٩٠ ;كول ، ٢٠١٠ ، ص ٨٣)

- **مهارة فهم وتفسير واستخدام لغة الجسد**:

استخدام المعلم للغة الجسد الاستخدام الصحيح حيث تؤديدورًامهمًّا فى إدارة سلوك الطلاب فمن خلالها يمكنه أن يطمئنهم ويشعرهم بالأمن النفسى وعدم القلق، والشعور بالحب والقبول، و يمكن من خلال تفسيره الصحيح لحركات جسد الطالبفهمَ ما لا يقال.

وتتفرع من هذه المهارة عدة مهارات تتحدد في: -

- انتباه المعلم لتوافق حركات جسده مع كلماته اللفظية (Wood &Freeman , 2012) .
- فهم وتفسير لغة جسد الطالب .
- استخدام المعلم لحركات جسده لوقف السلوك السيئ من الطالب من خلال الإيماءات والنظرات والمسافات. (Dix,2010; Bean , 2007; Oliver& Reschly, 2007)

• **مهارة التركيز على حل المشكلة**:

وهذه المهارة من أهم المهارات فى إدارة سلوك الطلاب لأنها تعتمد على الإيجابية فى التعامل من حيث عدم تضييع الوقت فى التركيز على شخصية الطالب وتحطيم مفهوم ذاته عن نفسه.

وتتحدد المهارات الفرعية لهذه المهارة في:

- وصف المشكلة وليس الطالب.
- إعطاء معلومات للطالب عن ما فعله من سلوك خطأ على أن يكون ذلك من خلال مناداته باسمه وإعلامه بعواقب الأمور.
- إعطاء الطالب حلول بإيجاز لماله من قوة إقناع أكبر وتعطى الطالب فرصة للاختيار والابتعاد عن السلوك الخطأ، ويشعره بالمسئولية وينمى لديه الذكاء الوجدانى .
- تعبير المعلم عن مشاعره للطالب، فهذا يجعله متفاعلاإيجابيا بشكل عاطفى.
- مثال: أنا أنتظر منك أن تحافظ على أدواتك نظيفة .. أنا متأكد أنك لن تتسبب فى أذى لأصدقائك.
- إعادة توجيه السلوك: تذكير الطالب بما يجب أن يقوم به، (Harris , 2015 ; Kohl , 2015; Freeman , 2013 ; Bean , 2007)

• **مهارة مكافأة السلوك الإيجابي**:

وتعد هذه المهارة من المهارات المهمة وفق التربية الإيجابية؛ لأن إتقان المعلم لها يساعد في تعزيز الضبط الذاتى للطلاب واحترامهم لأنفسهم، مما يجعلهم يحافظون على صورة مفهوم ذواتهم لدى المعلم ولدى زملائهم من الطلاب، ومن ثم يعدلون سلوكهم السلبى ، وتتفرع من هذه المهارة عدة مهارات فرعية لها هى:

- مدح المعلم للطالب مدحاً مخصصا، أى مكافأة الطالب على سلوك معين قام به .
- تعبير المعلم عن مشاعره الإيجابية تجاه الطالب ومكافأته على سلوكه الإيجابي حتى لو كان هو التوقف عن السلوك السلبى، فهذا فى حد ذاته

سلوك إيجابييحتاجإلى مكافأة وتدعيم مثل : أنت مهذب ومحترم لأنك توقفت عن إيذاء زميلك -أخيرا تشاركت معنا فى عمل الأنشطة الصفية.

- ابتسام المعلم . (Grant, 2015;Crean,2012;Wood&Freeman,2012)
- تجاوز المعلم وتجاهله للسلوك السلبى أو المتهور من الطالب(Dix,2010) وأن يكون تدخله بشكل إيجابي مثل :
- هز رأسه بعدم قبول هذا السلوك –استخدام ملامح الوجه بدون إبداء حكم، الاقتراب من الطالب – الاحتكاك الإيجابي من خلال الترتيب على كتفه - مصافحته – الرتب على يده – وضع يديه الاثنتين على كتفيه – النظر فى عينيه –منح الطالب شيئا يحبه منهدايا عينية ومنحه حق اختيار الهدية(Dix,2010;Bean,2007; Oliver&reschly,2007)

- **مهارة النمذجة وإظهار السلوكيات المرغوبة للطلاب**

وهى مهارة من ضمن أهم المهارات التى يجب أن يتقنها المعلم ، وخاصة المعلم الإيجابي ، طبقا "لنظرية باندورا فى التعلم الاجتماعى" أننا نكتسبسلوكنا كبشر من خلال التقليد "، ولذلك يجب أن يكون المعلم ملما بذلك وقادرا على أن يكون قدوة ونموذجا يحتذى به(Charny,2015) من خلال عدد من المهارات الفرعية الآتية:

- تحديد السلوكيات المرغوبة التى يجب أن يتصف بها الطالب بوصفه مواطنا صالحا، وكذلك السلوكيات غير المرغوبة .
- قيام المعلم بالسلوك المرغوب بشكل روتينى (ليس لمرة واحدة) مثال :
- عندما يرفع الطالب صوته ، فعلى المعلم أن يرد عليه بصوت هادئ ليوضح له المعلم مستوى الصوت الذى يجب أن يستخدمه .
- الثناء على الطلاب عند إظهار السلوك المرغوب .
- تفكير المعلم بصوت عال :
- ويتم ذلك من خلال طلب المعلم المساعدة من الطلاب فى حل مشكلة سلوكية ما ، والتفكير معه فى سبل العلاج بحيث يشمل ذلك عرض الإيجابيات والسلبيات قبل اتخاذ القرار .
- إظهار الجانب الإنسانى للمعلم وإشعار الطالب بأنه واحد منهم من خلال القصص الإنسانية– المحادثات - المرح .(Kelly,2015)
- عدم الوقوع فى معضلة الخلاف بين ما يقال وما يمارس أى العمل على تطابق كلام المعلم مع فعله .(Kohl,2015;Linsin,2012)

- **مهارة إبرام التعاقد المشروط مع الطالب**

وهى مهاره يقصد بها الاتفاق المكتوب بين كل من المعلم والطالب ويتضمن وصفا محددا للسلوك المرغوب على أثر قيام الطالب به يتم حصوله على تعزيز

معين ، على أن يتضمن العقد قائمة بالعواقب التى ستترتب على الفشل وفقاً للمعايير وتتضمن هذه المهارةالمهارات الفرعية التالية :

- التفاوض مع الطالب ليلتزم بما تعهد به وفقا لرغبته .
- كيفية كتابة العقد بحيث يتضمن :
  - ✓ وصف السلوك المراد إظهاره .
  - ✓ التحديد الواضح لما سيجنيه الطالب .
  - ✓ تحديد المعيار الكمى والنوعى لهذا السلوك .
  - ✓ تحديد زمن انتهاء التعاقد .
  - ✓ تقديم التعزيز الفورى بعد السلوك المرغوب

وما يأتي مثال على العقد كما يوضح شكل (3)

العقد

نوافق - نحن الموقعين أدناه - على الشروط الآتية:

١ - سوف يحصل أحمد على نقاط عندما ينجز واجباته بمستوى إتقان لا يقل عن ٧٥٪ من الدرجه الكلية

٢ - سوف يكون هناك واجب واحد فى اليوم سيحصل على نقطة لكل واجب يكمله بالمستوى المطلوب .

٣ - عندما يحصل أحمد على ١٠ نقاط سوف يسمح له باختيار رحلة يقوم بها الصف وسوف يحصل عليها مجانا .

الإمضاء:

اسم المعلم _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

اسم الطالب _ _ _ _ _ _ _

شكل (٣) يوضح مثال على العقد

(See: Crean,2012; Allred,2008)

- **ثانيا: السمات الإيجابية التى تنعكس على شخصية المعلمة لاكتسابها مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية:**

وتتناول الباحثة السمات الإيجابية التى تنعكس على شخصية معلمة علم الاجتماع إذا ما اكتسب مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقالتربيةالإيجابية حيث تصبح أكثر إيجابية وتفاؤلا وطمأنينة وتفصيل ذلك فيما يأتى:

- **سمات المعلم الإيجابي :**

١-متفائل:

فالمعلم الإيجابي معلم متفائل يقوم بما يجب عليه القيام به ويشعر بالأمل وأن الله سيسانده ويحقق أهدافه ولن يلتفت لأى معوقات بل سيجد فيها طريقا

أو سبباً لاكتساب مهارة جديدة أو خبرة جديدة، ولديه تقدير لذاته وشعور بأنه سيصل للنجاح (Adeyemo,2012)

٢- ديمقراطى :

المعلم وفقاللتربيةالإيجابية معلم متصالح مع نفسه لديه قدرة كبيرة على ضبط النفس ويعمل فى صفه متفاعلا مع طلابه وفق أسس وقواعد وإجراءات متفق عليها الجميع ، ويحرص على إبرام تعاقد مكتوب معهم بشأن القوانين والعواقب مما يتيح للطلاب حق الاختيار، وهذا من شأنه صيانة حقوقهم وكرامتهم، وكذلك المعلم الديمقراطى يؤمن بأن لكل طالب حقا فى أن يعبر عن آرائه . ومن حقه أن يستمع له المعلم ، لذلك المعلم الديمقراطى يعلم طلابه الحدود الأخلاقية للحوار ;(Crean,2012;O'Grady,2011 ; سكر ونشوان ، ٢٠٠٥ ;معبد ، ٢٠١٠)

٣- متسامح:

فالمعلم الإيجابي يتسم بالنزاهة ويعلو فوق الانفعالات الوقتية التى قد تحجب عنه رؤية الحقيقة، وعلى المعلم أن يتحرر نفسياً من الغضب الذى قد يجعله لا يرى الحقائق والتسامح هو الفضيلة التى تجعل المعلم يحترم الطلاب جميعا حتى المختلفين عنه فى الديانة أو العرق ، فقدرة المعلم على التسامح تساعد الطلاب فى بناء تقدير الذات والانتماء والشعور بالحب والتقبل (Urooj,2013 ; O'grady,2011,)، وفريرى ، ٢٠٠٥)

٤-نزيه وعادل:

المعلم الإيجابي تتوفر فيه سمة العدالة والحفاظ على حقوق الطلاب ومراعاة اختلافاتهم عنه ، فى الطبقة أو الجنس أو اللون أو العرق ... إلخ، ومن ثم يتسم سلوك المعلم بالنزاهة ، من خلال تحديد معاير واضحه للسلوك داخل الصف وقواعد يلتزم بها الجميع ، وعليه أن يقوم دائما بعمليةاستبصار ذاتى، ويسأل نفسه هل أنا متشدد أكثر من اللازم ؟ هل أنا متحيز وغير عادل ؟ هل أنا متسلط ؟(سميث ، ٢٠٠٠;Adeyemo,2012)

٥- محب لطلابه ومتواضع:

يرى الفليسوف "راسل"أن المعلم بدون حبه لطلابه يفقد عمله كل معنى ، والحب هنا يقصد به امتداده إلى الطلاب وإلى عملية التدريس ذاتها ، لذلك يجب أن يتخلى المعلم عن استخدام العقاب ، ويلجأ إلى الحب (عبد الرحمن ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٦) فالتربيةالإيجابية تهدف إلى خلق جيل خال من العقد والخوف (Harris , 2015) والمعلم الإيجابي يجب أن يكون متواضعا والتواضع سمة العظماء (فريرى ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٤).

٦- متعاطف مع طلابه :

المعلم الإيجابي هو الذى يشمل طلابه بدفء العطف الأبوى الذى يوثق العلاقة بينه وبينهم، فالمشاركه الوجدانية معهم تفتح لهم الباب الحقيقى للسعادة، فبالتعاطف والحب والتفاهم تكون النتائج مذهلة وهذا هو جوهر التربيةالإيجابية(O'grady,2011)

٧- شجاع وحاسم

المعلم الإيجابي يتصف بالجرأة والتى تعنى الاستعداد للنضال من أجل قيم العدل (فريرى ، ٢٠٠٧ ، ص ٤١) والشجاعة والمعلم الشجاع طبقا للفيلسوف "راسل" لا يخاف والخوف لا يعنى الخوف الخارجى فحسب، ولكن الخوف الذى ينبع من الداخل (عبد الرحمن ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٤) .

٨- يتصف بالحكمة

المعلم الإيجابي يتصف بالحكمة فى مواجهة التعأمل المتوتر بين حالة الصبر واللا صبر أو الاندفاع ، فالمطلوب هو عدم اللجوء إلى أى من هاتين الحالتين ، فالصبر وحده يقود إلى حالة من الاستسلام والإذعان والتسيب ، وحاله اللا صبر أو الاندفاع وحدها تقود إلى أفعال هوجاء وقرارات غير صائبة (فريرى ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٦) فالمعلم الإيجابي يعالج سلوكيات الطلاب السلبية بحكمة.(O'grady,2011)

٩- يتصف بفضيلةالاحترام

فالمعلم الإيجابي يؤمن أن التربية لا تثمر إلا إذا احترمنا حقوق الطلاب أولا ، هذا الاحترام يجعل الفرد قيمه فى ذاته ويعطيه الحريه فى التعبير عن ذاته واختيار طرق التعلم .(Crowell,2015; Grant,2015)

١٠- المرونة

المعلم الإيجابي يمتاز بالقدرة على التكيف الإيجابي مع الأحوال والأحداث، ولديه مرونة نفسية تجعله يتوافق مع الأمور متقبلا للأشياء وقادر على التعأمل معها .(Alrred, 2008)

- **المحور الثالث: جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف وكيفية تحقيقها من خلال إكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية**

تتناول الباحثة فيما يأتي المحور الثالث الذى يوضح رؤيتها فيما يتعلق بكيفية تحقيق جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف إذا ما اكتسبت معلمة الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربيةالإيجابية، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

• **أولا: جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف** psychological well being of student in class

لتعريف جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف لابد من توضيح ماالمقصود بجودة الحياة النفسية بصفة عامة، ثم المقصود بها داخل الصف فيما يلي:

أ – جودة الحياة النفسية بصفة عامة (quality of life)

يعرف Stewart(2000) جودة الحياة بأنها "حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الشخص مدى واسع من المشاعر منها : الحيوية– الإقبال على الحياة– الثقة فى الذات – الصراحة– الأمانة مع الذات والآخرين – البهجة– المرح – السعادة– الهدوء – الاهتمام بالآخرين"(P 35)

ويعرفها Ruff,et al(2006) بأنها:الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد من المؤشرات السلوكية التى تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام وسعيه المتواصل ليحقق أهدافه التى هى ذات قيمة ومعنى بالنسبه له ، واستقلاليته فى تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعيةإيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسيه" p 85) – 95)

مما سبق يمكن للباحثةأن توضح رؤيتها فيما يتعلق بجودة الحياة النفسية بأنها شعور الفرد بالاتجاهالإيجابي نحو ذاته ونحو الآخرين وإحساسه العام بالرضاوالبهجة والمرح والسعادة والطمانينة النفسية مما يدفعه لتحقيق أهدافه والإنتاجية.

ب- تعريف جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف :

فيما يتعلق بجودة الحياة للطلابفإن الدراسات أكدت أنها تتوقف على مدى احترام المعلم لفردية وخصوصية كل منهم ، والتعأمل مع كل منهم بوصفه فردا له أسلوب حياته وأحلامه الشخصيه الذاتيه ، وأن تعأملنا معهم كمعلمين يمكنهم من وضع معنى لحياتهم الشخصية (أبو حلاوه ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨) فالعلاقة الطيبة الإيجابية التى يملؤها الحب والتعاطف والاحترام بين المعلم وطلابه هى معيار لجودة الحياة عند الطلاب Adeyemo,2012; Browne, (2013; Crowell,201,O'grady,2011)

كما أن حرص المعلم على إشاعة جو من الأمن والبهجة والمتعة والمرح داخل الصف تجعل الطلاب يشعرون بمعنى الحياة والرضا والسعادة والبهجة فيحرصون على الهدوء والسلمية فيكونون أقل ميلا للعدوانية، وأكثر قدرة على ضبط الذات واحترام النفس والآخر مما يجعلهم ينجزون المهام فى وقتها المحدد

ومن ثم أكثر إنتاجية (Adeyemo,2012; Crowell,2015; Harris, 2015; Kelly, 2015,Urooj,2013)

ومن ثم نستخلص مما سبق أن جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف هى : ما يشعر به الطلاب من أمن نفسى وطمأنينة ورضا وسعاده وبهجة نتيجة ما يوفره له المعلم من إشباع لحاجاتهم وحرصه على حقوقهم مما يجعلهم أكثر قدرة على الضبط الذاتى واحترام النفس والآخر ويميلون إلى السلمية والإنتاجية ويمكن التحقق منها من خلال بعض المؤشرات السلوكية التى تدل على ارتفاع مستوى هذه المشاعر، وبناء عليه يمكن اشتقاق التعريف الإجرائى لجودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف فى البحث الحالى بأنها المشاعر الإيجابية التى يشعر بها الطلاب من رضا وسعادة وبهجة وقدرة على المرح وحياة داخل الصف ذات معنى لما يوفره لهم المعلم من إشباع لحاجاتهم للحب والاحترام والطمأنينة مما يجعلهم أكثر ضبطا للذات واحتراما للنفس والآخر وأكثر ميلاً للسلمية والإنتاجية وتقاس فى هذا البحث من خلال بطاقة الملاحظة.

- **ثانيا: العلاقة بين جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف واكتساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية :**

مما سبق ترى الباحثةأن معلمة علم الاجتماع عند اكتسابها لمهارات إدارة سلوك الطلاب وفقالتربيةالإيجابية ستشعر بالثقة فى النفس وأن لديها الإمكانيات التى تجعلها تتنازل عن ثقافتها القديمة واستخدامأساليب تقليدية (الصياح – العنف اللفظى – العقاب –استدعاء المدير – ولي الأمر – حرمان من دخول الصف ... حرمان من الدرجات .... إلخ)، واستبدال بها بدائل إيجابية تصان نتيجة لها حقوق الطلاب وكرامتهم وحاجاتهم إلى الحب والقبول مما سيجعلهم أكثر هدوءاً وراحة وضبطا ذاتيا، (Alrred,2008;Crowell,2015; Harsis,2015;Urooj,2013)

ومن ثم ستزداد لديها الثقة واليقين بتكرار المحاولات الإيجابية خاصة وأنها تدرس لطلاب المرحلة الثانوية الذين يمرون بمرحلة المراهقة المتوسطة وما تتضمنه من مشكلات يلجأ إليها الطلاب بحثا عن ذواتهم وحاجاتهم للتمرد والحرية والشعور بالسلطة(Browne,2013) ومن ثم فإن إشباع المعلمة لحاجات طلابها خلال تدريسها مادة علم الاجتماعوما تتيحه لها إستراتيجيات التربيةالإيجابية ما يمنحها الفرصة الذهبية لتكبح جماح أى مشكله تعكر المناخ الصفى لأنها استطاعت أن تشبع لهم حاجاتهم النفسية وتحقق لهم جودةالحياة النفسية فى هذه المرحلة العمرية (انظر: أرحومه ، ٢٠١٢) أضافة الى ذلك فإن اكتسابها لإدارة السلوك وفقا للتربيةالإيجابية سيكسبها سماتإيجابية تجعلها معلمه أكثر مرونة– تسامح – ديمقراطية– تفائل .... وهذا سيجعل طلابها حتى المشاغبون، والذين يعيشون في بيئات فقيرة ومحرومة كما أشار

(Oliver&reschly(2007) يراجعون أنفسهم وسلوكياتهم ويتخلون عن العدوانية والتخريب أو على الأقل سيلجأون إلى الإقلال منها، وهذا ما سيجعل الصف أكثر سلمية وإنتاجية، (Adeyemo,2012; Alrred,2008; Browne, 2013; Crowell,2015;wood&Freeman,2012) مماسيعود على المعلمة بالمشاعر الإيجابيةأيضا تجاه نفسها وتجاه المهنة والمستقبلمن حيث أمن نفسى وأمل ويجعل الحياة ذات ومع الوقت سيتعود الطلاب على الضبط الذاتى .

- **المحور الرابع: الأمن النفسى وكيف يتحقق لمعلمة علم الاجتماع إذا ما اكتسبت مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية**

تتناول الباحثة فيما يلى الأمن النفسى لمعلمة علم الاجتماع وكيف يتوفر لها إذا ما اكتسبت مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقالتربيةالإيجابية، وذلك من خلال تعريف الأمن النفسى وأبعاده الإيجابية وكيفية تحققه للمعلمة وتفصيل ذلك فيما يأتي:

- **أولا: الأمن النفسي** Psychological security(**التعريف – الأبعاد – الأهمية**)

أ - تعريف الأمن النفسى :

تعددت التعريفات للأمن النفسى من قبل الباحثين ويمكن استعراض بعضها فيما يأتي:

تشير الجميلى (٢٠٠١) إلى أن الأمن النفسى هو"شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوفٍ والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدرته وجعلها أكثر تكيفا" (ص ١٨) ويراه كل من بسيونى والصبان (٢٠١١) بأنه "حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار وإشباع معظم حاجاته ومتطلباته ، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر والقدرة على المواجهة دون حدوث أى اضطراب أو خلل "(ص ١٣٣) ويعرفه Zhang& Wany (2011) بأنه "حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئتهٍ الماديةٍ والاجتماعية وما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة".

ويعرفه مظلوم (٢٠١٤) بأنه حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة فى الذات والآخرين (ص ٢٨١) .

مما سبق ومن خلال التعريفات التى تم عرضها يتضح أن الأمن النفسى هو:شعور الفرد بعدم الخوف أو القلق والقدرة على مواجهة وإدارة ما يواجه من مشكلات فى حياته الخاصة والعملية والثقة فى النفس والآخرين والاتجاهالإيجابي نحوهم، وبناء عليه يمكن اشتقاق التعريف الإجرائى له فى البحث الحالى بأنه : شعور معلمة علم الاجتماع بالطمأنينة وعدم الخوف أو القلق، والقدرة على مواجهه وإدارة ما يواجهها من مشكلات فى حياتها العملية

واتجاهها الإيجابي نحو ذاتها وطلابها ومهنتها ويقاس في البحث الحالي من خلال مقياس الأمن النفسي.

ب- أبعاد الأمن النفسى:

تحددت الأبعاد الرئيسة للأمن النفسى فى:

- اطمئنان الذات: وهو شعور الفرد بالاطمئنان والأمن والهدوء والاستقرار وعدم الخوف من قبل الجماعات الإنسانية التى ينتمى إليها.
- الثقه بالذات والآخرين: وتعنى ثقة الفرد فى ذاته وإمكاناته وأحكامه وثقته فيمن حوله . (نعيسه ،٢٠١٣; مظلوم ، ٢٠١٤)

ج- أهمية الأمن النفسى للإنسان:

يعد الأمن النفسى من الحاجات المهمة للإنسان؛إذإن الفرد غير الآمن نفسياً يشعر بالقلق والاضطراب والخوف وكثرة الصراعات النفسية مما ينعكس على أدائه وسلوكه (مغماس ، ٢٠٠٧ ، ص٤٧) مما يؤدى إلى إعاقة النمو والتطور والتعلم والتكيف مع التغيير (Fenniman , 2010 , p41) ومن ثم فإن الفرد الذى يشعر بالأمن النفسى والطمأنينة يتحرر من الخوف ويكون قادرا على :

- الدافعية والإنجاز (mulyadi , 2010) .
- التكيف والتوافق وتوقع حدوث الأحسن (الأمل) وإمكانية تحقيق رغباته فى الحياة; (Fenniman , 2010 ;مظلوم ، ٢٠١٤) .
- الثبات الانفعالى(الطهراوي،٢٠٠٧) وتحقيق غاياته وأهدافه (بن خليل وأحمد ٢٠١٣، ص٥).

- **ثانياً : أهمية الأمن النفسى وإمكانية تحقيقه لمعلمة علم الاجتماع، إذا ما اكتسبت مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية**

تذكر الدراسات والبحوث أن كثيرا من المشكلات الصفية وسوء سلوك الطلاب إنما ترجع إلى شخصية المعلم وعدم كفاءته المهنية فيما يتعلق بالتعأمل مع طلابه وإدارة سلوكهم ، مما يجعله غير واثق فى ذاته ويشعر بالخوف والقلق من عملية التدريس وإدارة الصف (Adeyemo,2012; Browne, 2013;Oliver&Reschly, 2007)

فالمعلمون جميعا يخشون التعأمل مع سلوك الطلاب (Kelly , 2015) ، والجدد منهم يمثلون النسبة الأكبر ، وهذا يؤثر بشكل كبير على استمرارهم فى مهنة التدريس(Browne, 2013 ;Oliver&Reschly,007)

ويزداد الأمرسوءا وخطورة بالنسبة للمعلمين الذين يعملون في بيئات فقيرة وما يتسم به طلاب هذه الفئات من (عدوانية – عنف) مما يمثل خطورة على بعض الطلاب ومن ثم شعور المعلمون بالقلق والاضطراب والصراع النفسى مما يؤثر على صحتهم ويصبهم بالأمراض (Oliver,2007)

وهذا يجعل المعلم أكثر تسلطاً وعدوانية فى الأفكار والمواقف والسلوك ومن ثم يدور المعلم في حلقة مفرغة من مزيد من اتباع الأساليب التقليدية فى إدارة سلوك طلابه وهو ما يقابله الطلاب بالإحباط والخوف وعدم الطمأنينة وفقدان الثقة بالذات ونقص الدافعية للإنجاز وتدهور لإنتاجية الصف، أو مزيداً من العنف والعدوان والتخريب واستهلاك وقت الصف فى التوتر مما يؤثر على الإنتاج والسلمية ومزيد من القلق والاضطراب والخوف للجميع . (Browne , 2013 ;Adeyemo,2012; Oliver, 2007)

ولذلك فإن الدراسات السابق ذكرها تشيرإلى ضرورة امتلاك المعلم لمهارات تساعده على إدارة سلوك طلابه وإشباعحاجاتهم النفسية من خلال بدائل إيجابية تحقق سلمية الصف وإنتاجيته مما يعود على الجميع بالأمن النفسى (Grant , 2015 ;Crowell, 2013 ; Freeman , 2013 ; Urooj, 2013)

وهذا ينطبق على معلمة علم الاجتماع محور البحث الحالى لأنها من خلال البرنامج التدريبى المقترح واكتسابها مهارات إدارة سلوك طلابها الذين هم فى المرحلة الثانوية ، التى تقابل مرحله المراهقه كمرحلة عمرية وما تنماز به من بحث عن الهوية الذاتية ورغبة فى الاستقلال وتمرد على جميع أنواع السلطة.

بدءًا من السلطة الوالدية وحتى المدرسية .. إلخ، واستخدام المعلمة بدائل إيجابية تشبع حاجات طلابها فى هذه المرحلة سيجعل الطلاب أكثر احتراماً للذات وللآخرين حفاظاً على صورة الذات وأكثر ضبطاً للنفس ومن ثم سلمية الصف وإنتاجيته لأنهم سيتخلون بإرادتهم عن السلوكيات السيئةأو على الأقل سيقللون منها ، وهذا من شأنه سينعكس على المعلمة بالأمن وعدم الخوف أو القلق وسيزيد من دافعيتها ودافعية طلابها للإنجاز (Mulyadi , 2010) (وسيجعلها أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، وتوازنا انفعاليا، (الطهراوى ، ٢٠٠٧) وأكثر توافقاً وصحة نفسية (مهنا ، ٢٠١٠ ، ص٣٦٢)

- **المحور الخامس: الأمل وإمكانية تحقيقه وعلاقته بالأمن النفسى لمعلمة علم الاجتماع إذا ما اكتسبت مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية**

تتناول الباحثة فى هذا المحور رؤية واضحة عن الأمل وكيفية تحقيقه لمعلمة علم الاجتماع إذا ما اكتسبت مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقالتربية الإيجابية وكذلك علاقته بالأمن النفسي ، ويتم تناول ذلك من حيث التعريف ، والأهمية وكيفية قياسه ، والدراسات والبحوث التى اهتمت به وذلك فيما يأتي:

- **أولاً: الأمل**Hope(**التعريف والأهمية وكيفية القياس**)

أ -التعريف:

تعددت تعاريف الأمل وتنوعت على النحو الآتي:

يعرفه (Snyder et al (1996 صاحب نظرية الأمل "بأنه وجهة معرفية وحالة دافعية تتضمن إيمان الفرد بقدراته وامتلاكه القدرة اللازمة للتخطيط والعمل المستمر لتحقيق أهدافه "(p 321)

ويتبنى كل من عبد الخالق (٢٠٠٤) وجودة (٢٠١٠) هذا التعريف بينما يعرفه (Rand&Cheavens (2009 "بأنه القدرة التى يدركها الفرد والتى تساعده وتزوده بالدافعية لإيجاد الوسائل والطرق التى تمكنه من تحقيق أهدافه التى يرغب بها "(p 323) وينظر Lazarus (2006) إلى الأمل على أنه"حالة عقلية يمر بها الفرد فى المواقف الصعبة التى لاتكون المخرجات الإيجابية التى يريدها قد حدثت بالفعل ولكن من المتوقع حدوثها فى المستقبل ، ومن ثم فإن مايتسبب فى استثارة الأمل هو مواقف مهددة وغير مهددة لدى الفرد "(p 241)

مما سبق يتضح لنا من التعريفات السابقةأن معظمها ركزعلى أن الأملانفعال، وتتبنى الباحثة فى البحث الحالى تعريف (snyder et al (1996 للأمل لأنه ركز على العمليات المعرفية فى نظريته للأمل والتى يرجع له الفضل فيما يتعلق بهذا المجال حيث يشيرإلى أن الأمل يشمل مكونين هما:

- **الإرادة**: وهى الطاقة الموجهة للهدف
- **والسبل**: وهى الطرق التى يتم من خلالها توجية تلك الطاقة للوصول للهدف ورغم وجود علاقة قوية بين هذين العأملين (السبل والإرادة) إلا أن كلا منهما ينماز عن الآخر .

ب- كيفية قياس الأمل:

قام(Snyder, et al (1991 بتحديد إجراءات وطريقة قياس الأمل من خلال مقياس أعده لذلك، وقام بترجمته للعربية عبد الخالق (٢٠٠٤) ويشتمل المقياس على ١٢ بنداً وبدائل رباعية على طريقة ليكرت (١ -٤) أمام كل بند ويتكون من بعدين أحدهما يقيس السبل pathway والآخر يقيس الإرادة will ومن ثم أصبح هذا المقياس موجهًا ومرشدا لكثير من الباحثين ، وسترتشد به الباحثة فى إعداد مقياسها لقياس الأمل لدى معلمة علم الاجتماع .

- **ثانياً: أهمية الأمل وإمكانية تحقيقه وعلاقته بالأمن النفسى لمعلمة علم الاجتماع إذا ما اكتسبت مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية**:

لاشك في أنه لا أحد يستطيع أن يعيش بلا أمل ، خاصة وأنه مصدر للدافعية والطاقة للإنجاز والعمل والحياة وترى الباحثة أن الأمل من الأمور التى يجب ألا تفارق المعلم لأنه صانع الأجيال وعمله فى حد ذاته دافع للأمل لأنه يصنع قادة المستقبل على مر حياته المهنية ، لذلك هو صانع للأمل ، ويحتاج للأمل ليستمر فى عمله، بنجاح ويحقق أهدافه المهنية، فإذا فقد المعلم الأملأصيب بالإحباط والقلق وافتقد الإنجاز والدافعية للعمل، وتبنى اتجاهات سلبية نحو نفسه

وطلابه ومهنته وانعكس ذلك على صحته بالإرهاق والمرض . (Browne , 2013 ;Adeyemo,2012; Oliver&Reschly, 2007)

ومن ثم فإن إتقان معلمة الاجتماع لمهارات إدارة سلوك الطلابسيجعلها تتعامل معهم بالحكمة اللازمة للمعلم وخاصة المعلم الذى يضطلع بمهنة التدريس لطلاب فى مرحلة المراهقة ، وما يمكن أن تحققه لهم من صيانه لحقوقهم وإشباع لحاجاتهم النفسية مما يترتب عليه صف أكثر سلمية وإنتاجيه هوما سيعود على المعلمة بالأمن النفسى والأمل الذي هو مزيج من السبل وقد امتلكت السبل " مهارات إدارة سلوك طلابها" ومن ثم الإرادةالتىستدفعها للإنجاز (Mulyadi , 2010) وتجعلها أكثر اتزاناً وضبطاً للنفس وأكثر قدرة على مواجهة المشكلات (الطهراوى ، ٢٠٠٧) وتوافقاً وصحة نفسية (مهنا ، ٢٠١٠ ، ص٣٦٢) وأداءً مما يزيد من رضاها عن الحياة (Proctor,etal;2010; Bailey etal,2007) واجتيازا للضغوط والنظر إليها على أنها أحداث مفيدة (Visser, 2009)

ومن ثم تتضح العلاقة بين اكتساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقالتربيةالإيجابية وما سيجعل الصف أكثر سلمية وإنتاجية ، وينعكس ذلك على الطلاب بجودة حياتهم النفسية وعلى المعلمة بالأمن النفسى والأمل فى المستقبل .

- **الدراسة الميدانية** :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه اتبعت الباحثة ما يلى :

- **اولاً : تحديد مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقاًللتربية الإيجابية اللازمة لمعلمة علم الاجتماع ، ومن ثم اتبعت الباحثه ما يلى :**

- الاطلاع على الدراسات العلمية في مجال إدارة سلوك الطلاب وضبط الصف وفقالتربية الإيجابية.
- الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثه وتمت على النحو الآتي: -
  - ✓ إجراء مقابلة شخصية مع مشرفى التربية العملية الذين يشرفون على طالبات الكلية (شعبة فلسفة) فى المدارس بهدف تعرف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمى الاجتماع وخاصة غير المؤهلين تربويا فيما يتعلق بإدارة سلوك الطلاب وضبط الصف وذلك فى العام الجامعى٢٠١٣ – ٢٠١٤ .
- إعداد وتطبيق استبانة مفتوحة للتعرف على احتياجات المعلمين كما يدركونها بأنفسهم فيما يتعلق بمهارات إدارة سلوك الطلاب وفقا للتربية الإيجابية .
- إعداد قائمة بأهم مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقالتربية الإيجابية وعرضها على الخبراء فى مجالى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وتعديلها فى

ضوء آرائهم والإبقاء على المهارات التى حصلت على (٨٠ ٪ فأكثر) من موافقة الخبراء ، وجدول (٢) يوضح القائمة فى صورتها النهائية

جدول (٢) قائمة مهارات إدارة سلوك الطلاب داخل الصف وفقا التربية الإيجابية

المهارات الفرعية	المهارة الرئيسة : مهارةإشعار الطلاب بالحب والقبول والاحترام :- ١-التعرف على الطلاب ومعرفة أسمائهم من خلال استخدام الأساليبالإيجابيةالمناسبة لذلك. ٢-السماح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم -٣-تقديم المعلم لنفسه بوصفه إنسانا–٤-استخدام لغه لفظية وغير لفظية إيجابية .
	مهارة الديمقراطية في التعامل مع الطلاب وضبط الصف :- ١-وضع قواعد منطقية بالتفاوض مع الطلاب ٢- وضع إجراءات واضحة للعمل داخل الصف ماذا يفعلو ومتى وكيف ٣-وضع نظام مكافأت للسلوكيات الإيجابية وعواقب محددة وواضحة للسلوك ٤-العدل وعدم لتحيز
المهارات الفرعية	مهارات الاتصال :- أ – التحدث وانتقاء الكلمات الإيجابية: ١-انتقاء الكلمات الإيجابية التى تعبر عن الفكرة بوضوح -٢- استخدام نبرة صوت تعبر عن المعنى المقصود ٣-الانتباه والفهم لحركات الجسد الصادرة عن الطالب الذى يستقبل الرسالة . ب- الإقناع التفاوضى : ١-استخدام الإستراتيجية التى تتناسب مع شخصية الطالب من حجج وبراهين أو العاطفة . ج- الإنصاتالإيجابي :
المهارات الفرعية	١-الانتباه ومقاومة عوأمل التشتيت عند الإنصات للطالب -٢- ضبط النفس عند الإنصات للطالب . ٣-استخدام إيماءات وكلمات تعبر للطالب عن الانتباه والاهتمام لما يقول د- فهم واستخدام لغة الجسد :
المهارات الفرعية	١-توافق لغة جسد المعلم مع كلماته المنطوقة -٢-استخدام لغة الجسد فى إدارة سلوك الطلاب بإيجابية التركيز على حل المشكلة :
المهارات الفرعية	١-وصف السلوك وليس شخصيه الطالب-٢-إعطاء الطالب معلومات عن سلوكه السيئ وتوضيح عواقب الأمور -٣-إعطاء الطالب حلول بما يتناسب مع شخصيته -٤- تعبير المعلم عن مشاعره للطالب برغبته فى تعديل سلوكه .٥-إعادة توجيه سلوك الطالب وتذكيره بما يجب عليه.
المهارات الفرعية	مهارة مكافأة السلوك الإيجابي: ١-مدح الطالب مدحاً مخصصصاً لتوقفه عن السلوك السيئ -٢-تعبير المعلم عن مشاعره الإيجابيةللطالب ومكافأته لتوقفه عن سلوكه السيئ من خلال : لغة الجسد -٣– منح الطالب شيئاً يحبه ومنحه اختيار الهدية
المهارات الفرعية	ه-مهارة إبرام تعاقد مشروط مع الطالب الذى يسيئ السلوك : ١-التفاوض مع الطالب وإبرامتعاقد مشروط مكتوب ً ٢- كتابة العقد بحيث يتضمن وصف السلوك المراد إظهاره -التحديد الواضح لما سيجنيه الطالب وتحديد زمن انتهاء التعاقد -تقديم التعزيز الفورى بعد السلوك المرغوب .
	مهارة النمذجة : ١-تحديد السلوكيات المرغوبة التى يجب إكسابها للطلاب والأخرى غير المناسبة -٢-تكرار المعلم للسلوك المرغوب بصفة روتينية-٣- إظهار المعلم للجانب الإنسانى فى شخصيته -٤-الحرص على توافق كلماتهمعأفعاله . ٥الثناء على الطلاب عند إظهار السلوك المرغوب -٦-تفكير المعلم بصوت عال لحل مشكلة وطلب المساعدة من الطلاب وإشراكهم فى حلول وعواقب الأمور (السلبيات والإيجابيات)

- **ثانياً: بالنسبة للإجابة عن السؤال الثانى والثالث من أسئلة البحث فيما يتعلق ببناء البرنامج المقترح،تم ما يأتي:**

بناء البرنامج المقترح وقد تم فى ضوء الخطوات التالية :

◄◄ أسس بناء البرنامج : استند البرنامج إلى الأسس التالية :

- ✓ احتياجات المتدربات كمعلمات .
- ✓ أهداف واضحة ومحددة عامة وسلوكية .
- ✓ واقعية المواقف والموضوعات والأمثله ودراسات الحاله طبقا لما يتم فى العالم الحقيقى داخل الصف فى بيئتنا ومدارسنا المصرية .

◆◆ تحديد عناصر البرنامج ومكوناته بحيث تضمن : أهداف – محتوى –أساليب تدريس – وسائط إيضاح –أنشطة وأساليب تقويم .

◆◆ تحديد أهداف البرنامج وتنقسم إلى: أهداف عامة وأخرى سلوكية وروعى فيها بحيث تتضمن الأبعاد الثلاثة للتربية الإيجابية وهى :

- ✓ هداف معرفية : تستهدف تكوين خلفية معرفية المعلمات ترتبط بمهارات إدارة سلوك الطلاب داخل الصف وفقالتربية الإيجابية .
- ✓ أهداف مهارية : تستهدف تنمية أداءات وسلوكيات يتصف بها المعلم الإيجابي .
- ✓ أهداف وجدانية: وتستهدف اكتساب معلمات علم الاجتماعاتجاهات وقيم التربية الإيجابية وإدارة مهارات سلوك الطلاب داخل الصف وفق لذلك .

◆◆ اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه: تم اختيار المحتوى وفق فلسفة التربية الإيجابية وفى ضوء الأهداف المرجوة، ومن ثم تنظيمه فى صورة وحدات (٤ وحدات) تحددت فيما يلى : -

- ✓ الوحدة الأولى: تقديرك لذاتك يساعدك على الشعوربالكفاءة والثقة عند التعامل مع الطلاب.
- ✓ الوحدة الثانية: إستراتيجيات بناء الطمأنينة والأمن النفسي لدى طلابك وثقتهم فيك
- ✓ الوحدة الثالثة : كيف تتعأملى مع طلابك كبشرا لهم خصائص وسمات مختلفة .
- ✓ الوحدة الرابعة : إستراتيجيات لإدارة السلوكيات السلبية التي يقوم بها الطلاب داخل الصف .

وروعى أن تشتمل هذه الوحدات على جميع الخبرة والمهارات المطلوب تنميتها لدى المعلمات، وأن تشتمل موضوعات هذه الوحدات على بعض المواقف الواقعية التى تحدث داخل الصف فى المدرسة المصرية، وكذلك بعض دراسات الحالة والتدريبات وتمت مراعاة التسلسل المنطقى والسيكولوجى .

◆◆ طرق وأساليب التدريب: تم استخدام أساليب تدريب تساعد على دافعية المعلمات وتراعى الفروق الفردية بينهم وسنين الخبرة ، وتحددت هذه الطرق والأساليب فى : الحوار والمناقشة – المحاضرة القصيرة – دراسة الحالة – القصة – طريقة دلفى – العصف الذهنى – لعب دور .

◆◆ أنشطة البرنامج : تم إعداد أوراق عمل تتضمن أنشطة ترتكز على دراسات الحالة وبعض التدريبات (أسئلة وأجوبة – لعب دور).

- دليل المعلم (موجهات غير ملزمة لعضو هيئة التدريس) وقد تضمن الدليل كلا من: مقدمة توضح ماهية البرنامج – وملامح فلسفة التربية الإيجابية– أهداف البرنامج –إجراءات التدريب – خطة زمنية للبرنامج (انظر ملحق دليل البرنامج فى صورته النهائية).
- بالنسبة للمعلمين (المتدربين) : تم إمداد كل معلمة (١٢ معمة) بالمحتوى التعليمى للبرنامج وكذلك أوراق العمل.
- وسائط الإيضاح : وتضمنت:صور - أوراق عمل – عروض مرئية (داتاشو)
- زمن البرنامج ومكان تطبيقه:استغرق زمن تطبيق البرنامج ترمين دراسين (٢٠ جلسه تدريبية) وطبق فى كلية البنات -عين شمس
- أساليب التقويم وتضمنت:
  - ✓ أولاً: التقويم المبدئى ويتمثل فى كل من اختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب – مقياسا الأمن النفسى – مقياس الأمل– بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف .
  - ✓ ثانيا: التقويم التكويني وتم استخدامه عند تنفيذ كل نشاط ومن خلال التغذية الراجعة فى نهاية كل جلسة.
  - ✓ ثالثا: التقويم النهائى وتمثل فى التطبيق البعدى لأساليب التقويم السابق ذكرها .
- التأكد من صدق البرنامج وصلاحيته من خلال عرضه على الخبراء السابق ذكرهم للتحقق من مدى مناسبته لمجموعة البحث وصحته العلمية، وتم تعديله فى ضوء آرائهم (وملحق٨)يوضح البرنامج فى صورته النهائية.

• إعداد أدوات التقويم

- **أولاً : إعداد اختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب** :

واستهدف الاختبار قياس مدى ما اكتسبته مجموعة البحث من مهارات إدارة سلوك الطلاب نتيجة للبرنامج ، وقد تم صياغة الاختبار على هيئة مواقف واقعية تتم داخل الصف بين الطلاب والمعلم (٣٦ موقفاً) يلى كل موقف ثلاثة بدائل تعبر عن احتمالات السلوك التى يمكن أن يسلكها المعلم مع الطالب بحيث تكون هناك استجابة واحدة فقط صحيحة، ومن ثم تكون الدرجة النهائية للاختبار (٣٦) ، وتم إعداد صفحة بالتعليمات وعرضه على الخبراء وتعديله فى ضوء آرائهم ثم تجريبه استطلاعياً على ٧ معلمين يلتحقون بالدبلوم العام نظام العامين (سنه أولى) من كلية التربية ، جامعة عين شمس ، وحساب الثبات بعادلة كيودور ريتشارسون الصيغة ٢٠ وبلغ ٨٢٩, وكان زمن الاختبار(٦٠) دقيقة (انظر ملحق ٣) وجدول (٣) يوضح مواصفات اختبار مهارات إدارة سلوك.

جدول (٣) مواصفات اختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب

المهارة الرئيسة	مؤشرات الأداء / المهارات الفرعية	رقم الموقف	المجموع
إشعارا لطلاب بالحب والقبول والاحترام	١- التعرف على الطلاب ومعرفة أسمائهم باستخدام الأساليب المناسبة. ٢- السماح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم . ٣- تقديم المعلم لنفسه كشخص دون الخوض فى الحياة الشخصية . ٤- استخدام لغة لفظية وغير لفظيةإيجابية طوال الوقت .	١٩ ٢٦ ١٦ ٣١	١ ١ ١ ١
اتباع الأسلوب الديمقراطى فى التعامل مع الطلاب وضبط الصف	١- وضع قواعد منطقية واضحة ومحددة بالتفاوض مع الطلاب . ٢- وضع إجراءات واضحة ومحددة للعمل داخل الصف . ٣- وضع نظام مكافآت للسلوكيات الإيجابية وعواقب للسلوك مع الطلاب ٤- العدل وعدم التحيز .	١-١١ ١٥ ١٤ ١٣	٢ ١ ١ ١
التحدث	١- انتقاء الكلمات الإيجابية التى تعبر عن الفكره بوضوح ٢- استخدام نبرة صوت تعبر عن المعنى المقصود . ٣- الانتباه لحركات الجسد الصادرة عن الطالب الذى يستقبل الرسالة.	٦ ٣٣ ٢١	١ ١ ١
الإقـــناع التفاوضى	١- استخدام الإستراتيجيةالمناسبة لشخصية الطالب	٢٥	١
الإنصاتالإيجابي	١- الانتباه ومقاومة عوأمل التشتيت عند الإنصات للطالب . ٢- ضبط النفس عند الإنصات للطالب . ٣- استخدام إيماءات وكلمات تعبر للطالب عن الانتباه لما يقول	١٢ ٢٢ ٣٠	١ ١ ١
فهم واستخدام لغة الجسد	١- توافق لغة جسد المعلم مع كلماته المنطوقة. ٢- استخدام وتوظيف لغة الجسد فى إدارة سلوك الطلاب بإيجابية.	٢٩ ٤	١ ١
التركيز على حل المشكلة	١- وصف السلوك السيئ أو السلبى للطالب وليس شخصيته . ٢- إعطاء الطالب معلومات عن سلوكه السيئ وتوضيح عواقب الأمور. ٣- إعطاءالطالب حلول فى إيجاز بما يتناسب مع شخصيته . ٤- تعبير المعلم عن مشاعره للطالب بخصوص رغبته فى تعديل سلوكه. ٥- إعادة توجيه سلوك الطالب وتذكيره بما يجب عليه فعله .	٢-٥- ٢٨ ١٧- ٢٧- ٣٦ ١٠ ١٨ ٨-٣٤	٣ ٣ ١ ١ ٢
مكافأة السلوك الإيجابي للطلاب	١- مدح الطالب مدحاً مخصصاً لتوقفه عن السلوك السيئ . ٢- التعبيرعن مشاعره الإيجابية ومكافأة الطالب لتوقفه عن سلوكه السيئ ٣-منح الطالب شيئاً يحبه مع منحه حق اختيار الهدية.	٣٢ ٣-٩ ٢٣	١ ٢ ١
إبرام تعاقد مشروط مع الطالب	١- التفاوض مع الطالب لإبرام التعاقد مكتوباً	٧-٢٠	٢
النمذجة	١-إظهار الجانب الإنسانى للمعلموطلب المساعدة من الطلاب لحل	٢٤- ٣٥	٢
المجـــــمـــــوع			٣٦

• **مقياس الأمن النفسى**:

ويستهدف قياس درجه شعور معلمة علم الاجتماع بالأمن النفسى نتيجه دراستها للبرنامج وقد اعتمدت الباحثة فى تحديد أبعاد المقياس على كل من الدراسات العربية والأجنبية السابق ذكرها (فى الإطار النظرى) وتكون المقياس من (٢٠) عبارة موزعة على بعدي الأمن النفسى وهما ١١ عباره تمثل بعد اطمئنان الذات و٩ عبارات فيما يتعلق ببعد الثقة بالذات والآخرين على متدرج رباعى (٤ – ٣ – ٢ – ١) ؛إذ تكون الدرجة الكلية للمقياس هى (٦٤)، وتم إعداد صفحة بالتعليمات، وعرضه على الخبراء السابق ذكرهم وتعديله ، ثم تطبيقه استطلاعيًّا على العينة الاستطلاعية وحساب ثباته بمعادلة ألفا كرونباخ، وبلغ ٧٨، وكذلك حساب الزمن وكان (١٥ ق) انظر (ملحق٤)، وجدول (٤) يوضح المواصفات.

جدول (٤) مواصفات مقياس الأمن النفسى

م	البعد	العبارات	المجموع
١	اطمئنان الذات	١ – ٤ – ٦ – ٧ – ٨ – ٩ – ١١ -١٤ – ١٥ – ١٦ – ١٨	١١
٢	الثقة فى الذات والآخرين	٢ – ٣ – ٥ – ١٠ – ١٢ – ١٣ – ١٧ – ١٩ – ٢٠	٩
المجموع			٢٠

• **مقياس الأمل**:

ويستهدف قياس درجة شعور معلمة علم الاجتماع بالأمل فى المستقبل ، وقد اعتمدت الباحثة فى إعداده على الدراسات العربي والأجنبية التى تناولت الأمل متغيرا فى تحديد أبعاد الشخصية والتزمت الباحثة فى تحديد أبعاد الأمل بما أورده (٢٠٠٠) Snyderet,al فى نظريته ومقياس الأمل الذى أعده، وبما التزمت به الدراسات العربية والأجنبية الأخرى، ويتكون المقياس الذى أعدته الباحثة من ١٦ عبارة موزعة، على النحو الآتي:

(٩) عبارات لبعد الإرادة، و(٧) عبارات لعأملبعد السبل على متدرج (رباعى الفئات) كما أورده Snyder, et al أيضًا وهو (٤ – ٣ – ٢ – ١) بحيث تصبح الدرجة الكلية للمقياس الذى أعدته الباحثة (٣٥)درجة وتمتإعداد صفحةٍ بالتعليمات وعرضه على الخبراء وتعديله فى ضوء آرائهم ثم تطبيقه استطلاعياً على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وحساب الثبات باستخدام معادلةألفا كرونباخ وبلغ٨٨، وحساب زمن المقياس وكان (١٠ ق) انظر (ملحق ٥) وجدول (٥) يوضح مواصفاته

جدول (٥) مواصفات مقياس الأمل

م	البعد أو العأمل	العبارات	المجموع
١	الإرادة	٣-٤-٥-٦-٧-٨-١٠-١٥-١٦	٩
٢	السبل	١-٢-٩-١١-١٢-١٣-١٤	٧
المجموع			١٦

• **بطاقة الملاحظة** :

واستهدفت ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف كما تبدو من مشاعر الطلاب وتعبر عنها سلوكياتهم داخل الصف أثناء حصص علم الاجتماعلمجموعة البحث .

إعداد البطاقة :

تم إعداد محاور البطاقة الرئيسة فى ضوء تعريف وأبعاد جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف والدراسات في هذا المجال وتضمنت(٧أبعاد) وقد تم تصميمها لتكون ذات متدرج ثلاثى (٢ -١ - صفر) والدرجة القصوى (٢٤) درجة

صدق وثبات البطاقة:

تم عرض البطاقة على الخبراء لإبداء الرأى حول ملائمتها وصلاحيتها للتطبيق، وتم تعديلها فى ضوء ذلك، وللتأكد من ثباتها تم تطبيقها على مجموعة من معلمى علم الاجتماع (٧ استطلاعيٍ) من خلال موجهى التربية العملية ، ثم أعيد تطبيقها على نفس العينة وحساب معامل الثبات من خلال نسبة الاتفاق وكان ٨٥٪ انظر(ملحق٦) يوضح البطاقة فى صورتها النهائيةوجدول (٦)يوضح المواصفات.

جدول (٦) يوضح مواصفات البطاقة

البعد	عدد العبارات
١- مشاعر الطلاب تجاه المعلم	٤
٢- مشاعر الطلاب تجاه بعضهم بعضًا	٢
٣- مشاعر الطلاب وإحساسهم بالأمن والطمأنينة	٣
٤- مشاعر الطلاب بأنهم شركاء فى إدارة الصف	٣
٥- مشاعر الطلاب بالمتعة	٢
٦- مشاعر الطلاب وإحساسهم بالبهجة والمرح	٢
٧- مشاعر الطلاب بالرضا والسعادة	٦
المجموع	٢٢ عبارة

• **الإجراء التجريبي**:

• **أ-التصميم التجريبي وعينة البحث**:

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة والتطبيق قبليا وبعديا على(١٢معلمة للاجتماع)الملتحقات بالسنة الأولى دبلوم عام نظام العامين،بكلية البنات - عين شمس .

• **ب- خطوات إجراء التجربة وتمت على النحو الآتي**:

- شرح الهدف من التجربة في بداية العام للدراسات العليا يوم ٢٠١٤/١٠/٢٥والتعارف بين الباحثة ومجموعة البحث (المدارس التييعملن بهاوجدول الحصص وطرق التواصل مع المعلم الأولومدير المدرسة) و تطبيق أدوات التقويمقبليا مباشرة (اختبارالمهارات والمقياسين)ثم تطبيق بطاقة الملاحظة من خلال المدرس الأول في كل مدرسة من المدارس التي تعمل بها مجموعة البحث وعددهم (١٠مدارس) حيث يعمل اثنتان في مدرسة واثنتان أخريين في مدرسة معا، وثمانية منهن يعملن في (٨مدارس أخرى) وذلك في يوم٢٦/١٠حتى ٢٠١٤/١٠/٣٠.
- تطبيق البرنامج يوم٢٠١٤/١١/١والانتهاء منه يوم ٤/١١/ ٥ بواقع ١٦محاضرة أي (٣٢ساعة) ثم تطبيق أدوات التقويم بعديا (اختبار المهارات ومقياسي الأمن النفسي والأمل) يوم ٢٠١٥/٤/١،تلاها تطبيق بطاقة الملاحظة بعديا داخل المدارس بدءا من يوم ٢٠١٥/٤/٦، واستغرقت التجربة كلها (ترمين دراسيين بواقع ٢٠محاضرة).

• **نتائج الدراسة**:

بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الأول وهو: يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى١ ٠, ، بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب لصالح التطبيق البعدي للاختبار ككل وفي كل مهارة رئيسة على حده،فإن النتائج يوضحها كل من جدول (٧)، (٨) فيما يلي:

جدول(٧) يوضح متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب

التطبيق	العينة	متوسط الفروق	قيمة ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
قبلي بعدي	١٢	١٦	٢١,٣٧	٢ , ٧٢	لها دلالة عند مستوى ٠,١

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب ككل.

من جدول (٧) وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠١,في التطبيق القبلي البعدي لاختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب لصالح التطبيق البعدي، ومن تم قبول الفرض الأول فيما يتعلق باكتساب مجموعة البحث لمهارات إدارة سلوك الطلاب ككل، وبالنسبة لجدول (٨) فإنه يبين وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى٠١,في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة على حده ومن تم قبولالفرض الأول.

جدول(٨) قيمة تلدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة سلوك الطلاب في كل مهارة رئيسية .

المهارات	التطبيق	العينة	متوسط الفروق	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
اشعار الطلاب بالحب والقبول والاحترام	قبلي بعدي	١٢	١,٢٥	٥,٧٤	٢,٧٢	لها دلالة عند مستوى ٠١,
اتباع الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطلاب	قبلي بعدي	١٢	١,٥	٥,٧٤	٢,٧٢	
مهارات الاتصال: أ -تحدث	بعدي قبلي	١٢	١,٤	٩,٤١	٢,٧٢	
ب-لاقناع التفاوضي	قبلي بعدي	١٢	١,١	٧,٤٠	٢,٧٢	
ج-الانصات الإيجابي	قبلي بعدي	١٢	١,٢	٧,١٩	٢,٧٢	
د-فهم واستخدام لغة الجسد	قبلي بعدي	١٢	١,٤	٣,١٠	٢,٧٢	
التركيز على حل المشكلة	قبلي بعدي	١٢	٣,٩	٨,٩٨	٢,٧٢	
مكافأة السلوك الإيجابي	قبلي بعدي	١٢	١,٨	٧,٤٦	٢,٧٢	
التعاقد المشروط مع الطالب	قبلي بعدي	١٢	١,٥	٧,٧١	٢,٧٢	
النمذجة	قبلي بعدي	١٢	١٦	٢١,٣٧	٢,٧٢	

بالنسبة للفرض الثاني وهو: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠١, بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف لصالح التطبيق البعدي، وجدول (٩) يوضح النتائج فيا يلى

جدول (٩) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية داخل الصف.

التطبيق	العينة	متوسط الفروق	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
قبلي بعدي	١٢	١٩,٩	٢٠,١٤	٢,٧٢	دالة عند ٠١,

يتضح من جدول (٩) وجود فرق دال إحصائيًا عند٠١, في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف مما يدل على تحقق جودة الحياة النفسية داخل الصف ومن ثم قبول الفرض الثاني للبحث.

بالنسبة للفرض الثالث وهو: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠١, بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي لصالح التطبيق البعدي، فإن جدول (١٠) يوضح لنا النتائج فيما يلي:

جدول (١٠) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي لمقياس الأمن النفسي ككل وأبعاده

المقياس	التطبيق	العينة	متوسط الفرق	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
المقياس ككل	قبلي بعدي	١٢	١٣ , ٥	٦ , ٣٣	٢ , ٧٢	دالة عند ٠١,
البعد الأول للمقياس اطمئنان الذات	قبلي بعدي	١٢	٨ , ١	٩ , ٤٩	٢ , ٧٢	دالة عند ٠١,
البعد الثاني الثقة في الذات والآخرين	قبلي بعدي	١٢	٤,٨	٥ , ٤٧	٢ , ٧٢	دالة عند ٠١,.

يتضح من جدول (١٠) وجود فرق دال إحصائيًّا في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي ككل، وأبعاده لصالح التطبيق البعدي، وبذلك نقبل الفرض الثالث مما يدل على تحقيق الأمن النفسي لدى مجموعة البحث.

الفرض الرابع وهو: يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠١, من متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الأمل وكل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي، وجدول (١١) يوضح النتائج فيما يلي:

جدول(١١) قيمة ت لدلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعة البحثفي التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الأمل.

المقياس	التطبيق	العينة	متوسط الفروق	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
المقياس ككل	قبلي بعدي	١٢	٢٢	٣٢.١٠	٢ , ٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعد الأول للمقياس الارادة	قبلي بعدي	١٢	١٢ , ٨	٢٦ , ٧٣	٢ , ٧٢	
البعد الثاني للمقياس السبل	قبلي بعدي	١٢	٩ ,١	٢٧ ,٠٧	٢ , ٧٢	

يتبين من جدول(١١) وجود فرق دالإحصائيًّا في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الأمل لصالح التطبيق البعدي للمقياس ككل وأبعاده، وبذلك نقبل الفرض الرابع

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لكل من:
بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف - مقياس الأمن النفسي -مقياس الأمل،والبرنامج المقترح. جدول (١٢) يوضح حجم التأثير الكبير للبرنامج فيما يلي:

يتضح من جدول (١٢) وجود حجم تأثير كبير للبرنامج على جودة الحياة النفسية للطلاب وشعور المعلمة بالأمن والأمل وبذلك نقبل الفرض الخامس.

جدول (١٢) حجم تأثير البرنامج

المتغير المستقل	المتغير التابع	مربع آيتا	حجم التأثير
البرنامج مهارات أدارة سلوك الطلاب وفقا للتربية الأيجابية	جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف	٠.٩٧	كبير
	شعور المعلمة بالأمن النفسي	٠,٧٨	كبير
	٣- شعور المعلمة بالأمل	,٩١	كبير

- **تحليل النتائج**:

- يتضح من النتائج أن البرنامج ذو فاعلية كبيرة وحجم تأثير كبير في إكساب مهارات إدارة سلوك الطلاب لمجموعة البحث، وهذا يتفق مع كل من:(أحمد،٢٠١٣; حسن،٢٠١٢ عصفور٢٠١٤) وكذلك: (Browne, 2013; wood& Freeman, 2012 ;Allred, 2008)
- أن البرنامج ذو فاعلية كبيرة وأثر كبير في تحقيق جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف. وهذا يتفق مع دراسة كل من: أبو حلاوة (٢٠١٠) أرحومة (٢٠١٢)وكذلك: (Narrish, el al 2013; Urooj, 2013;Adeyemo, 2012; MOK, 2002)
- أن البرنامج ذو فاعلية كبيرة في تحقيق الأمن النفسي لمعلمة علم الاجتماع لأن اكتساب مجموعة البحث المهارات ساعدهم في أداء عملهم بنجاح وتحقيق الضبط الذاتي للطلاب، ومن ثم قلة المشكلات السلوكية داخل الصف مما انعكس على المعلمة بعدم القلق وإحساسها بالطمأنينة والقدرة على التعامل مع الطلاب ورغم أن حجم التأثير للبرنامج للأمن النفسي لم يعد كبيرا جداكما في اكتساب المهارات أو تحقيق الأمل،وذلك ربما يرجع إلى الحالة التي تعيش فيها البلاد من مخاطر داخلية وخارجية (إرهاب - تهديد للأمن القومي -مشكلات اقتصادية وهو ما يؤثر علينا جميعا وليس مجموعة البحث فقط، إلا أنهيعد حجم تأثير كبير وصل إلى ٧٨، هذا يتفق مع دراسة: (Kelly,2015;Oliver; Adeyemo, 2012; &Reschly, 2007)
- البرنامج ذو فاعلية وحجم تأثيركبيرجدا بلغ (٩١,)بالنسبة لتحقيق الأملللمجموعةالبحثوهذا يتفق أيضا مع (Kelly,2015;Adeyemo,2012) لأن تمكنهم من مهارات إدارة سلوك طلابهم جعلهم أكثر قدرة على حل المشكلات والتعاملمع الطلاب لامتلاكهن السبل والإرادةكما أشار صاحب نظرية الأمل(1996)Snyder

- **تفسير النتائج**:

يمكن تفسير نتائج البحث فيما يلى:

- أسهم البرنامج بما يتضمنه من محتوى يستند إلى فلسفة وإستراتيجيات التربية الإيجابية في تغيير الثقافة التقليدية لمجموعة البحث والقائلة بأن الطلابدائما هم المذنبون والعقاب خير وسيلة لهم وخاصة مع الأعداد

الكبيرة، وفي المدارس العامة، وهي ثقافة تنتشر في بعض الدول طبقا لما أكدته الدراسات السابقة.

ومن تم كان لاتباع مجموعة البحث البدائل والأساليب التي ترتكز على التوجيه الإيجابي للطلاب أثر كبير في تحسين علاقاتهن بطلابهن، وكلما لمسن تقدما فى ذلك زاد إيمانهن واقتناعهن بالفلسفة الجديدة (التربية الإيجابية) وتطبيقاتها، وساعد في ذلك دراسات الحالة والقصص والمواقف التي تعكس إشكالية الحالة المصرية والعلاقة غير الودودة بين الطالب والمعلم، كذلك خبرة مجموعة البحث الشخصية (كطلاب في المدرسة الثانوية) وكيف تسبب بعض المعلمين أو المعلمات في كراهية بعضهن لبعض المواد الدراسية مما أسهم في تقريب الصورة إلى أذهانهن ليدركن بعقل مفتوح وقلب مفتوح ضرورة الاختيار،إما الربح لهن وللطلاب وإما الخسارة للجميع، وهذا ما لا يرجحه واحدة منهن فقد استُخدم التفكير الناقد والمحاكمة العقلية للأساليب القديمة، ومن ثم اختيار المكسب للجميع (طالب/معلم).

- أسهم لعب الدور والعصف الذهني، والحوار والمناقشة في مساعدة مجموعة البحث على تبني قيم واتجاهات التربية الإيجابية ومن ثم سمات المعلم الإيجابي.
- ساعدت وسائط الإيضاح وما تم عرضه من فيديوهات تم رفعها من على اليوتيوب حيث تضمنت العنف اللفظي والبدني بين الطالب والمعلم، أو بين الطلاب وبعضهم بعضا في توضيح الأمور وتقريب الصورة وزيادة قلق المعلمات ومنثتم اختيار التربية الإيجابية كبديل للوقاية من العنف ومشكلات الصف مع الطلاب، كما ساعدت الفيديوهات التي تم رفعها من على شبكة المعلومات الواردة على مواقع بعض المراكز البحثية التربوية الأجنبية في تقريب كيفية تطبيق إستراتيجيات إدارة سلوك الطلاب وفقاً للتربيةالإيجابية بصورة تعطي ثقة أكبر لمجموعة البحث في النتائج المترتبة على استخدام التوجه الإيجابي.
- أدى شعور مجموعة البحث بأنهن امتلكن مهارات إدارة سلوك الطلاب وسبل التعامل معهن في الشعور بالطمأنينة ومن ثم الأمل حيث القدرة وامتلاك السبل في حل المشكلات كما أكد صاحب نظرية الأمل " Snyder".

ملاحظات الباحثة على التجربة:

- راقت لمجموعة البحث المفاهيم الجديدة من تربية إيجابية - إدارة سلوك الطلاب، -جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف -الأمن النفسي - الأمل، والتصميم على تطبيق ما تم تعلمه من البرنامج .

- عند زيارة الباحثة للمدارس لمتابعة لتطبيق بطاقة الملاحظة شعرت الباحثة بالأمل والفرح والحماس لما حققه البرنامج من شعور الطلاب في الصفوف بالبهجة والطمانينة، فقد كان الاختلاف واضحا في نظرات عيونهم عما كانوا عليه في التطبيق القبلي. وهذا أشعر الباحثة بأن كل شيء يمكن تحقيقه إذا آمنا بالعلم واستخدمناه وحتى فى ظل مانعانيه كمجتمع من مشكلات وأنه يمكن أن نبدأ بتغيير البشر(سلوك المعلمين) لينصلح حال التعليم.

- **التوصيات والمقترحات**:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

- إعداد دليل مقترح في مهارات إدارة سلوك الطلاب وفقاً للتربية الإيجابيةلكل مرحلة من مراحل التعليم على حده بما فيها الجامعة.
- إعادة النظرفي برنامج إعداد الطلاب المعلمين في المراحل الجامعية الأولى والدراسات العليا من حيث الاهتمام بالتربية الإيجابية عامة وإدارة سلوك الطلاب وضبط الصف وفقا للتربية الإيجابية بصفة خاصة.
- الاهتمام بالبرامج التدريبية للمعلمين بعد الخدمة حتى الحاصلين منهم علىٍ تأهيل تربوي فيما يتعلق بالتربية الإيجابية عامة وإدارة سلوك الطلاب وفقا للتربية الإيجابية خاصة.

- **مقترحات البحث**:

- إعداد برنامج مقترح في سمات المعلم الإيجابي وأخلاقياته التي يجب أن يتحلى بها معلم القرن الحادي والعشرين والثاني والعشرين.
- إعداد دراسة بحثية لتطبيق البحث الحالي على عينة أكبر من المعلمين والطلاب المعلمين.

- **قائمة المراجع**

- **أولاً: المراجع العربية**

- أبو حلاوة، محمد السعد(٢٠١٠) جودة الحياة المفهوم والأبعاد، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ بعنوان جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية.من١٣ -١٤ /٤/ ٢٠١٠ ٢)أحمد، صفاء (٢٠١٣) تحسين إدارة الصف، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ع٣٤ج١.
- أرحومة، صالحة مصباح(٢٠١٢) برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة كمدخل لخفض منمستوى القلق لدى طالبات الجامعة، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية البنات جامعة عين شمس.
- بسيوني، سوزان والصبان، عبير (٢٠١١) العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ٢(٧٥) ص ص١٢٢ -١٦٩.
- التأديبالإيجابي في الصف الجامعالصديق للتعلم(٢٠١٤)، اليونسكو، بيروت، لبنان.

- بن خليل، حمزة وأحمد، على (٢٠١٣) التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ٢٨(٧٨)، ص ص١ -٣٢.
- الجميلي، حكمت (٢٠٠١) الالتزام الدين وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة صنعاء، ماجستير "غير منشورة" كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- جودة، آمال (٢٠١١) التفاؤل والأمل وعلاقتهما بالسعادة لدى عينة من المراهقين في محافظة غزة، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس من ١١/٢٩حتى٢٠١٠/١٢/١ رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، ص ص٦٣٩، ٦٧١.
- وأبو جراد، حمدي (٢٠١١) التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعةالقدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ٢٤(٢) ص ص١٣٠ -١٦٢.
- حسن، منال (٢٠١٢) فاعلية برنامج مقترح في تنمية المهارات التدريسية للطالبات المعلمات بكليةالتربية بحفرالباطن ومستوى أدائها في التربية العملية، مجلة التربية العملية، (٤)ص ص ٤٨ -٦٢.
- حميدة، فاطمة أبراهيم (١٩٨٩) مداخل وإستراتيجيات في إدارة الصف، مكتبة النهضة المصرية.
- دندش، فايز مراد (٢٠٠٣) علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس، الإسكندرية، دار الوفاء.
- زايد، فهد خليل (٢٠٠٧) فن الحوار والأقناع، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- سكر، ناجي رجب ونشوان، جميل (٢٠٠٥) تطوير كفايات إدارة الصف وتنظيمه لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى إدارة الصف وتنظيمه لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية، بجامعة الأقصى في ضوء متطلبات الجودة الشأملة، المؤتمر السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية من ٢٦ -٢٧يوليو،٢٠٠٥، دار الطباعة جامعة عين شمس، المجلد الثالث.
- سميث، بيري، م (٢٠٠٠) ترجمة كمال محمد دسوقي، قواعد ومعدات القيادة، دليل للأدرة بفاعلية على أارض الواقع ط١، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.
- الشريفين، أحمد (٢٠٠٨) قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعة الأردنية، دكتوراه "غير منشورة" جامعة اليرموك.
- الطهراوي، حسن (٢٠٠٧)الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأحتلال الإسرائيلي، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسة الدراسات الإنسانية، ص ص ٧٩٩ -١٠٢٣.
- عبد الخالق، أحمد (٢٠٠٤) الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل،مجلة دراسات نفسية ،١٤(٣)ص ص١٩٢ -١٩٣
- عبد الرحمن، سامية (٢٠٠٠)الحرية في فلسفة رسل، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٢٠)عبد المجيد، السيد (٢٠٠٤) إساءة المعأملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، القاهرة ،رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين،١٤(٢) ص ص ٢٢٤ -٢٧٣.
- عبد المنعم، الحسين (٢٠٠٥) علم النفس الاجتماعي في السياق التربوي، في زين العابدين درويش (محرر). علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، ص ص١٩٧ -٢٠٤.

- عصفور، أيمان حسنين (٢٠١٤) برنامج في التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس عدد٥٤ص ص١٥ -٦٨.
- عزب، شريف كمال (٢٠١٤)فن التواصل والحوار الفعال من روائع إبراهيم الفقي، الروضة للدراسات الإنسانية.
- فريري، باولو (٢٠٠٧) المعلمون بناة ثقافة ترجمة وتدقيق حامد عمار، عبد الراضي إبراهيم، لمياء محمد أحمد، الدار المصرية اللبنانية.
- الفقي، إبراهيم (٢٠١١) البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، دار سهى للنشر والتوزيع.
- كول، كريس (٢٠١٠) التواصل بوضوح وشفافية "مهارات لتحقيق التفاهم بين الأفراد، السعودية مكتبة جرير، ط.
- المركز المصري لحقوق الإنسان، (٢٠١٢، ديسمبر) المنظومة التعليمية في خطر والعنف في المدارس يهدد قدسية المؤسسات التعليمية (تقرير حول حالة المؤسسة التعليمية الشهر الثالث من العام الدراسي ٢٠١٢ -٢٠١٣). القاهرة: المركز المصري.
- المغماس، سعيد (٢٠٠٧) أثر القرآن في تحقيق الامن النفسي لدى المسلم،مجلة جامعة الامام (٥). ص ص١٤ -٨٥.
- مظلوم، مصطفى (٢٠١٤) العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٤ (١).
- مهنا،عبد الله (٢٠١٠) الامن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب إعداد المعلمين بنيوي، مجلة التربية والتعليم، ١٧(٣) ص ص٣٦٠ -٣٨٤.
- نعيسة، رغداء (٢٠١٣)الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، ٢١(٣) ص ص١١٣ -١٥٨

- **ثانياً:المراجع الأجنبية**

- Adeyemo, s (2012) The relationship between effective Management and studentsacademicachievement, European journal of Educationalstudies 4 (3) pp367-381.
- Allred, C.G (2008) Seven strategiesfor building positive classrooms educational leadership, 66(1).RtrievedJune 6,2015 fromhttp://www.ascd.org/publications/educational-leadership/sept08/vol66/num01/Seven-Strategies-for-Building-Positive-Classrooms.aspx
- Bailey, T., Eng, w.,& Frisch, M. (2007).Hope and optimism as related to life satisfaction, the journal of positivepsychology,2 (3) 168-175.
- Bean's (2007) Skills for educators classroom management to promote leaning, Resource center for adolescent pregnancy prevention (RecApp)Retrieved March10,2014,from

http://recapp.etr.org/recapp/index.cfm?fuseaction=pages.EducatorSkillsDetail&PageID=78

- Browne,K.(2013) challenging behavior insecondary school: strategies Classroom strategies for increasing positive behavior , New Zealand journal of teacher work 10 (1)125-147.
- Charny ,R.S (2015)Responsive classroom strategies, the importance of modeling.Rtrieved28 June,20 fromhttp://www.educationworld.com/a_curr/columnists/charney/charney003.shtml
- crean, M (2012) the top 5 behavior management strategies that have worked for me top. Retrieved june8, 2014 fromhttp://topnotchteaching.com/experts/behaviour-management-strategies
- Crowell, El. (2015) classroom management techniques. Retrieved May 11, 2015 fromhttp://study.com/academy/lesson/classroom-management-techniques.html
- Dix, p (2010,fbrurary,9). How to manage behavior in the classroom, Paul Dix offers 10 tips for teacher in management pupil behavior in classroom,Guardian.Rtrieved May52015 from

http://www.theguardian.com/society/joepublic/2010/feb/09/pupil-behaviour-management-tips

- Fenniman, A (2010) understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision subordinate relationship. unpublished dissertation George Washingtonuniversity.
- Freeman, H. (3013) promoting positive behavior in classroom (session in trintiy college, June 14th 2013).Rtrieved3 May,2015 from https://www.tcd.ie/Education/courses/pde/postgrad-dip

education/Behaviour%20Management%20Lecture%20June%202013.pdf

- Grant, M (2015) positive classroom management strategies, retrieved March 9, 2015 fromhttp://study.com/academy/lesson/positive - classroom- management-strategies.html
- Harris, B (2015) Response: positive classroom management strategies- part one, in classroom Q & A with Larry Ferlozzo, retrieved April 12, 2015from https://www.google.com.eg/? gfe_rd=cr&ei=4SeQVZTiB_H88weUmICwBg&g
- kelly, M (2015) Managing student conduct, classroom management and student conduct retrieved June 8, 2015 fromhttp://712educators.about.com/od/discipline/a/student_conduct.htm

- kohl, s. (2015) Modeling positive behavior in the classroom, Retrieved March 10, 2015 fromhttp://www.nea.org/tools/52062.htm
- Lazarus, R. (2006) Stress and emotion. New York: spring publishing company, Inc.
- Linsin, M (2012) Smart classroom management simply effective tips as strategies. Rtrieved, June 27,2014 http://www.smartclassroom management. com
- Mok, M. M. C., & Flynn, M (2002) Determinants of students, Quality of school life: A Path model. Learning Environments research, 5 (3), 275-300.
- Mulyadi, S. (2010) Effect of the psychological security and psychological freedom On verbal creativity of Indonesia Homeschooling students, international journal of Busies and social science.1 (2) pp72-79.
- Narrish, TM; Williams, P.,O, Connar, M,Robinson, J (2013) an applied framework for positive Education, international journal for wellbeing 3 (2) pp 140-161.
- O' Grady ' p. (2011) don't smile untilChristmas. The promise of positive psychology in classroom New Horizons for learning Journal vol ix No1.
- Oliver, RM &Reschly, DJ. (2007) Effective classroom management teacherpreparation and professional development National comprehensive center for teacher Quality.Rtrieved 11 march,2015 fromhttp://files.eric.ed.gov/fulltext/ED543769.pdf
- proctor, k. Malty. J. & Linley, p. (2010) strengths use as a predictor of well-being and health-Related Quality of life. Journal at Happiness studies.10, 583-630.
- Rand, K. & Cheavens, T (2009). Hope theory in Snyder. C & lopes, S. Handbook of positive psychology 2 ed. Oxford university press. Retrieved 11 March 2014 fromhttp://www.oxfordhandbooks.com/view/10.1093/oxfordhb/9780195187243.001.0001/oxfordhb-9780195187243 -e-030
- Ruff, C., Love, G., Urry, H., Muller, D.,RosenKranz. M., Friedman .E& Davidson ,RJ. (2006) psychological well-being and IIIbeing : Do they have distinct or mirrored biological correlates? Psychotherapy psychosomatics, 75, pp85-95.

- Sherrington, T (2013) Behavior management: A Bill Rogers to 10. Retrieved April,11, 2014 fromhttp://headguruteacher.com/ 2013/01/ 06/ behaviour-management-a-bill- rogers-top-10/
- Snyder CR, Harris C., Anderson J R, Holleran S A, Irving LM, Sigmon ST, yoshinobu L, Gibb, J, Langelle C, & Harney P. (1991) the Will and ways: Development and validation of an individual-differences measure of hope. Journal of personality and social psychology.60 (4), 570-585.
- Snyder, CR, sympson,SC , Ybasco ,FC, Borders, TF. Babyak, MA& Higgins, RL. (1996) Development and validation of the state Hope scale Journal of personality and social psychology.70 (20), 321-335.
- Stewart –Brown, S (2000) parenting, will-being, health and disease. In Buchanan, A., &Hudson. B. (eds) promoting children's Emotional well-being. Oxford: oxford university press.
- Urooj, S (2013) Effects of positive teacher- students Relationship on students learning, interdisciplinary Journal of contemporary research in business.4 (12) pp 616- 624.
- Visser, p (2009) positive psychological and Religious characteristics as Moderators of Negative life Events and depressive symptoms multiethniccomparison unpublished master's thesis. East Tennessee state university.
- wood, C & Freeman, L. B. (2012) want positive behavior? Use positive language. Education degust, 78 (2), pp 31-35.
- Zhang, J.H& Wang, H' (2011). Survey and analysis of college students psychological se security and its effecting factors, journal of Anhui radio and TV University 3. PP 63-66

****